

جامعة غليزان

كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير



قسم العلوم الاقتصادية

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية

تخصص: اقتصاد دولي

أثر التحويلات المالية للمهاجرين على ميزان المدفوعات دراسة حالة الجزائر

خلال الفترة (2000-2022)

The impact of remittances of immigrants on the balance of payments,  
a case study of Algeria during the period (2000-2022)

تحت إشراف:

أ. مزوري طيب

من إعداد الطالب (ين):

بن عدة عبد الله

قبلية العيد

أعضاء لجنة المناقشة:

رئيسا

جامعة غليزان

أستاذ محاضر "أ"

جعفر هني محمد

مشرفا

جامعة غليزان

أستاذ محاضر "أ"

مزوري طيب

مناقشا

جامعة غليزان

أستاذ محاضر "أ"

دقيش جمال

السنة الجامعية: 2023/2022



## شكر وتقدير

إن كان هناك شكر فهو لله سبحانه و تعالى أن وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع و ما كنا لنوفق لولاه وحده.

و اعترافا بالفضل و الجميل نتقدم بالشكر للأستاذ المشرف "مزوري طيب" على توجيهاته القيمة فجزاه الله عنا خير الجزاء.

كما ننوه بالشكر الجزيل لأستاذة قسم العلوم الاقتصادية و بالخصوص أساتذة تخصص "إقتصاد دولي" و من ساعدنا من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل.

# الإهداء

إلى من أوصى إليهما الله بالإحسان،

قال الله تعالى: " وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا "

إلى والدي العزيزين أطل الله في عمرهما

إلى زوجتي رفيقة دربي و ابنتي العزيزة "إخلاص"

إلى العائلة الكريمة من صغيرها إلى كبيرها: عائلة "بن عدة" و خاصة "شيماء" و "ألاء الله" "عبد القادر"

و إلى كل الأصدقاء و الزملاء

عبد الله

# الإهداء

إلى من أفضلها على نفسي، و لم لا فلقد ضحت

من أجلي و لم تدخر جهدا في سبيل إسعادي على الدوام "أمي الحبيبة"

نسير في دروب الحياة، و يبقى من يسيطر على أذهننا في كل مسلك نسلكه صاحب الوجه الطيب، و

الأفعال الحسنة فلم يبخل علي طيلة حياته "والدي العزيز"

إلى سندي في الحياة و نصفي الثاني و شريكة حياتي "زوجتي" حفظها الله لي و رعاها و إلى ثمرة نور

عيوني "أولادي"

إلى أصدقائي و جميع من وقفوا بجواري و ساعدوني بكل ما يملكون و في أصعدة كثيرة أهدي لكم هذا

البحث و أتمنى أن يحوز على رضاكم

العيد

## ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى قياس أثر التحويلات المالية للمهاجرين على ميزان المدفوعات بالجزائر خلال الفترة (2000-2022)، و قد تم التطرق إلى الإطار النظري للتحويلات المالية للمهاجرين من مفاهيم و محددات هذه التحويلات، القنوات الرسمية و غير الرسمية ، و عموميات حول ميزان المدفوعات من خلال التعاريف و مكوناته و اهميته ، و أنواع الإختلالات و تمت الإشارة إلى بعض الدراسات العربية و الأجنبية و التي تناولت التحويلات المالية للمهاجرين مع المتغيرات الاقتصادية الكلية، و قد تبين من النتائج المتحصل عليها أن التحويلات المالية تمثل أكبر أشكال الموارد المالية الخارجية للعملة الصعبة و هذا ما يمكنها من المساهمة في تحسين عجز ميزان المدفوعات .

و في الجانب التطبيقي تم دراسة التحويلات المالية للمهاجرين الجزائريين و كذا ميزان المدفوعات الجزائري ، لمعرفة مدى تأثير التحويلات المالية للمهاجرين على ميزان المدفوعات تم الإعتماد على المنهج القياسي من خلال طريقة المربعات الصغرى OLS

**كلمات مفتاحية:** التحويلات المالية للمهاجرين، ميزان المدفوعات، طريقة المربعات الصغرى، القنوات الرسمية و غير الرسمية.

## Summary :

This study aims to measure the impact of remittances of immigrants on the balance of payments in Algeria during the period (2000-2022). Through the definitions, its components, its importance, and the types of imbalances, reference was made to some Arab and foreign studies that dealt with the remittances of immigrants with the macroeconomic variables. Which enables it to contribute to improving the balance of payments deficit.

On the applied side, the remittances of Algerian immigrants and the Algerian balance of payments were studied, to find out the extent of the impact of remittances of immigrants on the balance of payments.

Keywords: remittances of immigrants, balance of payments, method of least squares, formal and informal channels.

## فهرس المحتويات

أ	..... الشكر والتقدير:
ب	..... الإهداء
ج	..... الملخص:
د	..... فهرس المحتويات
هـ	..... قائمة الجداول:
و	..... قائمة الأشكال:
2	..... الفصل الأول: مقدمة عامة
	..... الفصل الثاني: الإطار النظري للتحويلات المالية للمهاجرين و عموميات ميزان المدفوعات والدراسات السابقة
07	..... 1. تمهيد
07	..... 2. التحويلات المالية للمهاجرين
07	..... 1.2 تعريف التحويلات المالية لمهاجرين
08	..... 2.2 قنوات التحويلات المالية للمهاجرين
08	..... 1.2.2 قنوات التحويلات المالية الرسمية
09	..... 2.2.2 قنوات التحويلات غير الرسمية
10	..... 3.2 محددات التحويلات المالية للمهاجرين
10	..... 1.3.2 المحددات الجزئية
11	..... 2.3.2 المحددات الكلية
12	..... 3. عموميات حول ميزان المدفوعات
12	..... 1.3 تعريف ميزان المدفوعات
13	..... 2.3 أهمية ميزان المدفوعات
13	..... 3.3 مكونات ميزان المدفوعات
16	..... 4.3 أنواع الاختلال في ميزان المدفوعات
18	..... 4 . العلاقة بين التحويلات المالية للمهاجرين و ميزان المدفوعات

18	.....	5. الدراسات السابقة.....
18	.....	1.5 الدراسات العربية.....
20	.....	2.5 الدراسات الأجنبية.....
21	.....	3.5 تميز الدراسة الحالية.....
23	.....	6. خلاصة الفصل.....
	.....	الفصل الثالث: الدراسة التطبيقية وتحليل البيانات
25	.....	تمهيد.....
26	.....	1. التحويلات المالية للمهاجرين الجزائريين.....
26	.....	1.1 تطور التحويلات المالية للمهاجرين في الجزائر.....
28	.....	2.1 قنوات تدفق التحويلات المالية للمهاجرين الجزائريين.....
28	.....	2. ميزان المدفوعات الجزائري.....
31	.....	1.2 خصائص ميزان المدفوعات الجزائري.....
37	.....	2.2. العلاقة بين التحويلات المالية للمهاجرين الجزائريين.....
39	.....	3.2 استخدامات التحويلات المالية.....
39	.....	3. قياس أثر التحويلات المالية للمهاجرين الجزائريين على ميزان المدفوعات.....
42	.....	1.3 منهجية الدراسة.....
42	.....	2.3 نتائج الدراسة القياسية.....
43	.....	1.2.3 نتائج الإحصاء الوصفي.....
43	.....	2.2.3 نتائج الاستقرارية للسلاسل الزمنية.....
45	.....	3.2.3 نتائج تقدير النموذج بطريقة المربعات الصغرى OLS.....
46	.....	4.2.3 نتائج اختبار الاستقرار الهيكلي للنموذج المقدر.....
47	.....	4. خلاصة الفصل.....
	.....	الفصل الرابع: الخاتمة، النتائج والمقترحات
48	.....	1. الخاتمة.....
48	.....	2. النتائج.....
48	.....	3. التوصيات.....
50	.....	قائمة المراجع:

## فهرس الجدول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الفصل - رقم الجدول
31	تطور الميزان التجاري	الجدول رقم (1.3)
32	تطور رصيد التحويلات المالية للمهاجرين و رصيد الحساب الجاري	الجدول رقم (2.3)
35	تطور التحويلات المالية للمهاجرين الجزائريين و رصيد ميزان المدفوعات خلال الفترة 2000-2020	الجدول رقم (3.3)
37	استخدامات التحويلات المالية للمهاجرين في الجزائر	الجدول رقم (4.3)
39	متغيرات الدراسة	الجدول رقم (5.3)
42	الإحصاء الوصفي للمتغيرات قيد الدراسة	الجدول رقم (6.3)
43	اختبار نموذج في سلسلة المتغيرات محل الدراسة باستخدام ADF	الجدول رقم (7.3)
44	معادلة المدى الطويل	الجدول رقم (8.3)

## فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الفصل - رقم الشكل
31	رصيد منحنى الميزان التجاري	الشكل رقم (1.3)
33	منحنى يوضح التحويلات المالية للمهاجرين و رصيد الحساب الجاري	الشكل رقم (2.3)
36	منحنى يوضح رصيد الحساب الجاري و ميزان المدفوعات	الشكل رقم (3.3)
38	الدائرة النسبية توضح استخدامات التحويلات المالية للمهاجرين في الجزائر	الشكل رقم (4.3)
42	أعمدة بيانية تمثل متغيرات الدراسة	الشكل رقم (5.3)
45	نتائج اختبار الاستقرار الهيكلي	الشكل رقم (6.3)

الفصل الأول

---

# مقدمة عامة

## 1. تمهيد

تزايدت التحويلات المالية من المهاجرين بشكل مطرد على مدى عقود و جذب انتباه الباحثين والمؤسسات المالية الدولية مثل الصندوق النقد الدولي والبنك الدولي. يتم تحويل هذه الأموال من البلدان التي يعتبر الدخل فيها مرتفعاً بمثابة مكان تجمعات للهجرة إلى البلدان ذات الدخل المنخفض تمثل أحواض الهجرة. و يتم تحويل الأموال التي يرسلها المهاجرون إلى بلد المنشأ ، إما لعائلاتهم في الوطن أو لخلق نشاط مريح لحساب المهاجرين، أو إلى بنوك الادخار مع المغتربين بأكمله بهدف لتنفيذ مشاريع البنية التحتية والتنمية المستدامة.

في حين تشكل التحويلات التي يقوم بها المهاجرون إلى بلدهم الأصلي مكاسب مالية غير متوقعة كبيرة ودعم مالي حاسم يساهم في زيادة دخل العائلات المتلقية. وبالتالي ، فإنهم يمثلون أكثر العناصر الملموسة في العلاقة بين الهجرة و التدفقات المالية. ولا تعتبر هذه التحويلات فقط كتحويلات مالية ، ولكن أيضاً كتحويلات اجتماعية. علاوة على ذلك ، فهي تمثل مصدراً مهماً للتدفقات المالية للبلدان المستفيدة.

أما فيما يخص ميزان المدفوعات فهو سجل يتم فيه تسجيل جميع المعاملات التجارية و الاقتصادية سواء كانت بين الحكومات أو الخواص، و هو أداة يعكس مدى قوة أو ضعف البلد ، من خلال مواجهة الأزمات ، و على مدى تعتمد في صادراتها أو كيف تحصل على العملة الأجنبية ، و كذا طبيعة البلد من حيث ما إذا كان زراعي أو صناعي أو كما في البلدان النامية و التي تعتمد على قطاع المحروقات.

و قد تلاحظ هذه التحويلات المالية في ميزان المدفوعات و بالتحديد في الحساب الجاري تحويلات مالية من جانب واحد و هي متمثلة في تحويلات العمال و تعويضات المستخدمين و تحويلات المهاجرين إلا أن هذه التحويلات لها تأثير على جميع المتغيرات الاقتصادية الكلية.

## 2. الإشكالية :

في ظل هذه المتغيرات الدولية الراهنة تسعى الجزائر إلى تبني إستراتيجية لتحسين والتنويع الاقتصادي والتي منها الاهتمام بالتحويلات المالية للمهاجرين كوسيلة لتحسين موازين المدفوعات، خاصة وأن التحويلات المالية لها أثر على مستوى الاقتصاد الكلي، أين تحمل أثراً معاكساً للتقلبات الدورية، مما يقلل من حالات عدم الثبات في معدلات النمو ويساعد البلدان على استيعاب الصدمات على مستوى السياسات. أما على مستوى الاقتصاد الجزئي، تتيح التحويلات المالية للأسر الفقيرة تحسين

النواتج الصحية والتعليمية لأطفالها، وزيادة مدخراتها، علاوة على رفع مستوى إنفاقها على السلع الاستهلاكية المعمرة ورأس مالها البشري .وبناءً على ما سبق، ينبغي الترحيب بالتحويلات وتشجيعها، بل وتسهيلها. لمعالجة هذا الموضوع سنحاول الإجابة عن

الإشكالية التالية

إلى أي مدى ساهمت التحويلات المالية في تحسين ميزان المدفوعات في الجزائر؟

من هذه الإشكالية الرئيسية تتفرع الأسئلة التالية:

- ما المقصود بالتحويلات المالية وماهي أهميتها الاقتصادية والاجتماعية؟
- ما المقصود بموازن المدفوعات وماهي أهميته الاقتصادية؟
- ماهي أهم تطورات ميزان المدفوعات في الجزائر؟
- ما هي آثار التحويلات المالية على ميزان المدفوعات في الجزائر

### 3. فرضيات الدراسة

من خلال هذه الدراسة نسعى إلى الإجابة على الإشكالية المطروحة في إطار الفرضيات التالية:

➤ ف1: هناك علاقة بين التحويلات المالية وميزان المدفوعات

➤ ف2: هناك آثار للتحويلات المالية على ميزان المدفوعات بالجزائر

### 4. أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير التحويلات المالية للمهاجرين و كيف تقيد هذه التحويلات في ميزان المدفوعات ، و القنوات التي يتم من خلالها تحويل هذه الأموال الرسمية و غير الرسمية، و المحددات التي من خلالها تقوم هذه التحويلات، و كذا معرفة واقع التحويلات المالية للمهاجرين في الاقتصاد الوطني و القنوات التي يتم من خلالها تحويل الأموال و مدى تأثيرها على الاقتصاد الوطني باعتبار أن الجزائر دولة مستقبله لهاته التحويلات من الخارج، و التعرف على تطور على مجالات استخدام هذه التحويلات .

## 5. أهمية الدراسة

تتجلى أهمية الدراسة فيما يلي:

- توضيح ما هي التحويلات المالية للمهاجرين و كيفية تقييدها في ميزان المدفوعات
- معرفة القنوات التي يتم عن طريقها تحويل هذه الأموال
- معرفة المحددات التي تقوم عليها من خلال القوانين المفروضة على التحويلات للدول المستقبلية لها
- تبين واقع هذه التحويلات المالية للمهاجرين مع التشريعات التي تفرضها الجزائر و كذا المعوقات

## 6, أسباب إختيار الدراسة

هناك عدة أسباب دفعتنا إلى اختيار هذا البحث نلخصها فيما يلي :

- يعتبر هذا الموضوع من مواضيع الساعة، حيث يستقطب اهتمام كافة المختصين في مجال التحويلات المالية.
- الجدل الفكري حول ما إذا كان للتحويلات المالية أثر على مستوى الاقتصاد الكلي والجزئي
- الميل الشخصي للمواضيع ذات الصلة بالاقتصاد الدولي

## 7, منهج الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي والتحليلي للتعرف التحويلات المالية للمهاجرين من تعاريف و قنوات الإرسال و المحددات التي تقوم عليها التحويلات المالية للمهاجرين، و كذا الإطار النظري لميزان المدفوعات و مكوناته و أسباب الاختلال، وكذا منهج القياسي عند دراسة تأثير التحويلات المالية على ميزان المدفوعات في الجزائرية في ظل تطورات الاقتصادية.

## 8. حدود الدراسة

تقتضي موضوعية منهجية البحث العلمي ولتسهيل الوصول إلى النتائج المنتظرة وضع الحدود الزمانية والمكانية كالتالي:

- **الحدود الزمانية:** تتمثل حدود البحث الزمنية في الفترة الممتدة من 2000 إلى 2022 وتم إختيار هذه الفترة باعتبارها الفترة التي تلت الإصلاح الأهم للقطاع المالي الجزائري والذي يتضمن سياسة الانفتاح المالي.

- الحدود المكانية: حيث يعالج الإطار المكاني للدراسة بحث التحويلات المالية وأثرها على ميزان المدفوعات في الجزائر

## الفصل الثاني

---

### الإطار النظري والدراسات السابقة

**1. تمهيد**

تعد التحويلات المالية للمهاجرين من أهم الموارد الخارجية التي تعتمد عليها البلدان النامية أو الدول المستقبلية لهاته الأموال في تحقيق جملة من الأهداف، من بينها تقليص عجز ميزان المدفوعات و بفضل هذه التحويلات يمكن جلب العملة الصعبة، و تحتل هذه الأخيرة المرتبة الثانية من حيث التدفقات المالي بعد الاستثمارات الأجنبية المباشرة. و قد تم تقسيم هذا الفصل على النحو الآتي:

✚ الجزء الأول: الإطار النظري للتحويلات المالية للمهاجرين و ميزان المدفوعات

✚ الجزء الثاني: العلاقة بين التحويلات المالية للمهاجرين و ميزان المدفوعات:

✚ الجزء الثالث: الدراسات السابقة عن موضوع الدراسة

## I. الإطار النظري للتحويلات المالية للمهاجرين و ميزان المدفوعات

## 1. التحويلات المالية للمهاجرين

## 1.1. تعريف التحويلات المالية للمهاجرين

تشمل هذه التحويلات من جانب واحد و التي يقوم بها المهاجرون المستخدمون أو العاملون في بلد المستقبل الجديد و الذين يعتبرون مقيمين فيه.

و عرفه البنك الدولي التحويلات المالية للمهاجرين بأنها: العمليات المالية التي يقوم من خلالها المهاجرون لأكثر من سنة في اقتصاد بلد آخر بإرسال أموالهم باتجاه بلدانهم الأصلية (سعيد.م، 2017، صفحة 113).

أما صندوق النقد الدولي فعرفها على أنها: "تحويلات جارية خاصة بانتقال أصول مالية أو سلع من مهاجر أو عامل مقيم في الخارج لمدة لا تقل عن سنة إلى أفراد عائلته في البلد الأصلي أو باتجاه حساب خاص (مريم.م، 2018، صفحة 379). و يقوم صندوق النقد الدولي بتسجيل التحويلات المالية للمهاجرين في ثلاث بنود و هذا وفقا لدليل ميزان المدفوعات الطبعة الخامسة المعلن عنها عام 1193 و هي: (سعيد.م، 2017، صفحة 115)

**تحويلات العمال:** و هي التحويلات النقدية المرسلّة إلى الوطن من العمال المقيمين في الخارج لأكثر من سنة واحدة، و تسجل في الحساب الجاري تحت فئة التحويلات الجارية.

**تعويضات المستخدمين:** و تضم أجور و رواتب العمال المقيمين في الخارج لفترة تقل عن سنة بما في ذلك قيمة الخدمات العينية و تسجل في الحساب الجاري تحت فئة الدخل.

**تحويلات المهاجرين:** تمثل صافي التحويلات المالية التي يقوم بها المهاجر أثناء مغادرة البلد الأصلي و العودة إليه و الإقامة لمدة لا تقل عن السنة

و مما سبق يمكن القول أن التحويلات المالية للمهاجرين هي عبارة مجموع التدفقات المالية أو العينية التي يرسلها المهاجر إلى ذويهم في الدول الأم و فق قنوات التحويل سواء كانت الرسمية أو غير الرسمية (فارس، 2006، صفحة 04).

## 2.1. قنوات التحويلات المالية للمهاجرين

هناك العديد من القنوات التي يستغلها المهاجرون لنقل أو تحويل أموالهم إلى بلدانهم الأصلية ومنها ما هو رسمي وغير رسمي، و تختلف باختلاف نسبة تكلفة التحويلات و كذا السرعة في التحويل و على حسب رغبة المهاجر و سنبرزها بصفة عامة (صالحى، 2010، صفحة 94):

### 1.2.1 قنوات التحويل الرسمية

ومن أهم هذه القنوات ما يلي:

#### ✓ شركة تحويل الأموال

وهي مؤسسات مالية غير بنكية مرخص لها القيام بعمليات بنكية شريطة أن لا يودع المال في حساب جاري ، ظهرت هذه الشركات نتيجة لتزايد و ارتفاع التحويلات الخاصة بالمهاجرين، يكون السحب من هذه الشركات عن طريق شيكات و من بينها شركة وسترن يونيون (Western Union) و مونيغرام ( Money Gram) وغيرها.

#### ✓ البنوك

تقوم بعض البنوك ذات النطاق العالمي بتحويل الأموال من خلال شبكات التحويل الخاصة بها، في حين أن بعض البنوك الأخرى التي تمتلك شبكات محدودة قد تستخدم خدمات التحويل التي يقدمها مشغل عالمي مرخص أو تنضم إلى شبكة تعاونية لهذا الغرض، وتسمح الأنظمة المصرفية الدولية، التي تربط بين نظم الدفع المحلية بانتقال التحويلات من البنكية التي تقدم تسهيلات تحويل الأموال إلى أي بنك آخر في العالم.

#### ✓ الشبكة البريدية

ويمكن إرسال تحويلات المهاجرين في بلدان العالم باستخدام مكاتب البريد المنتشرة حول العالم عن طريق خدمات التحويل الدولية و هذا باستخدام خدمة بريد الرسائل العادية أو البريد السريع غير أن المرسل يمكنه إرسال الحوالات مباشرة بالبريد لبعض البلدان، وعادة ما تكون هناك حد أقصى لمبلغ الحوالة البريدية الواحدة وتسمح الخدمة بالتوصيل إلى عنوان المستفيد في حالة الحوالات العادية التي تقتضي دفع مبلغ التحويل ورسوم الخدمة في مكتب البريد نقدا أو بتحويل من حساب المرسل.

## ✓ الإنترنت :

إن شبكة الإنترنت تعتبر وسيلة لتحويل الأموال بين الأسر المعيشة. و هذا عن طريق شركات تحويل الأموال التي تعمل على شبكة الأنترنت فقط. وقد ظهرت مؤخرا خدمة مبتكرة جديدة، وهي خدمة التحويل الشخصية بين الحسابات الافتراضية، وللتحويل عن طريق هذه الخدمة، يفتح مرسل التحويل حسابا افتراضيا على شبكة الأنترنت وعادة ما تودع الأموال في هذا الحساب باستخدام بطاقات الدفع السريع أو ماكينات صرف النقود، والنقود المودعة في الحسابات الافتراضية هي نقود إلكترونية. ويمكن لمتلقي الأموال المحولة مبادلة النقود الإلكترونية بالعملة الوطنية أو إيداعها في حسابه لدى بنك محلي.

## ✓ البورصات

هي مؤسسات تدخل كوسيط بين المهاجرين و بين أسرهم في البلدان الأم ، و هذا عن طريق استغلال الموارد المالية للمهاجرين و تحويل أموالهم إلى أسهم على مستوى بلدانهم الأصلية، بحيث يستطيع أحد من أفراد الأسرة المهاجرين التعامل بها على مستوى البورصة.

## 2.2.1 قنوات التحويل غير الرسمية

تعتبر التحويلات في القنوات غير رسمية كل مالا يكون إحصائها أو تسجيلها في ميزان المدفوعات وتتضمن العمليات التالية:

الأموال النقدية التي يجلبها المهاجر معه و هي عند عودته إلى وطنه في العطل أو التي يقوم بإرسالها إلى أسرته عن طريق شخص آخر، وتتم هذه التدفقات بشيكات غير رسمية لجميع الأموال أو إرسالها للبلدان الأصلية.

التعويضات بين أبناء البلد الواحد هي آلية تستعمل حينما يقوم المهاجر في دولة الاستقبال بشراء مقتنيات أو دفع فواتير لحساب شخص أخرى من بلده كمصاريف العلاج وفي المقابل يودع مالا بالعملة الوطنية في حسابه أو حساب أسرته.

ممتلكات المهاجر وهو تسخير الممتلكات التي يستقدمها المهاجر لبلده الأصلي ولا سيما السيارات والمجوهرات والآلات المنزلية، للاستهلاك الخاص أو بيعها في الأسواق غير منظمة.

الأموال المدفوعة من جانب المهاجرين نيابة عن أفراد أسرهم على سبيل المثال مدفوعات تذاكر الطيران وتكاليف السفر أو تكاليف زيارة أفراد الأسرة أو غيرهم.

### 3.1. محددات التحويلات المالية للمهاجرين:

تقوم التحويلات المالية للمهاجرين لبلداتهم الأصلية على مجموعة من الدوافع أو الحوافز و من بينها دافع الإيثار و دافع الاستثمار، فالنوع الأول يتعلق بمدى الاهتمام و الرفاهية لأفراد العائلة و كذا المحددات الجزئية أما النوع الثاني فيتعلق بمدى التوصل للاستثمار (عبدالنور، صفحة 109).

#### 1.3.1 المحددات الجزئية:

➤ **الإيثار:** يعتبر من أهم المحددات التي تؤثر على قرار تحويل الأموال إلى البلد الأصلي باعتبار أن المهاجر مسؤول على رعاية عائلته المتواجدة في الوطن الأصلي و رفاهية المهاجر تتمثل في رفاهية و رضى عائلته من حيث توفير الاحتياجات اليومية لعائلته بواسطة الأموال التي أرسلها لأفراد أسرته مما يعني زيادة حجم التحويلات المالية (Carling.J, 2008, pp. 582-583).

➤ **دافع الاستثمار:** و هي أن يقوم المهاجرون بتحويل جزء من أموالهم من أجل فرص الاستثمار و زيادة فرص الربح، و يمكن القول أن تحويلات المهاجرين مشابه لتدفق رأس المال أي تسلك نفس سلوك رؤوس الأموال الأجنبية في بحثها عن فرص الربح. و تحقيق مستوى معيشي أفضل في المستقبل و بالنظر لصعوبة تحقيق هذا الهدف في البلدان المستقبلية و التي تتميز بمعيشة أكبر من البلدان الأصلية مقارنة بالدخل في البلدان المستقبلية (H.Docquier.F, 2005).

➤ **العوامل الاجتماعية:** العوامل الاجتماعية يمكن اعتبارها من بين المحددات في تحديد قرار إرسال التحويلات . و ترتكز التحويلات على أساس فردي، يؤثر نوع الجنس على مستوى الدخل المقدر لمرسلي التحويلات، فغالبا ما يكون متوسط الدخل أقل في حالة الإناث منه في حالة الذكور . كما يؤدي وجود الأطفال في الأسرة المعيشية إلى زيادة نفقاتها، وبالتالي انخفاض الدخل المتاح الذي ترسل منه التحويلات بالإضافة إلى ما سبق تؤثر مدة الإقامة في البلد المضيف تأثيرا سلبيا على نسبة المغتربين مرسلين التحويلات (عبدالنور، صفحة 110).

➤ **المستوى التعليمي:** يعد المستوى التعليمي للمهاجرين عامل هام يؤثر في وصولهم إلى سوق العمل ويحدد مستويات أجورهم وآفاقهم المهنية، ما يؤثر أيضا في حصولهم على الخدمات الأساسية، وآليات الحماية والتدريب على المهارات، ويحدد قيمة التحويلات التي يرسلونها إلى بلدان المنشأ. (محمد, ترقو محمد و بن مریم, 2018)

### 2.3.1 المحددات الكلية

➤ **عدد المهاجرين:** من جانب الاقتصاد الكلي فإن خصائص المهاجرين تقتصر على دراسة حجمهم، وفي بعض الأحيان يضاف إليها درجة تأهيل المهاجرين، أي أن زيادة عدد المهاجرين يقابله زيادة في حجم التحويلات المالية وهذان العاملان يؤثران بشكل كبير على التحويلات المالية، فزيادة حجم المهاجرين في بلد ما سيؤدي إلى زيادة حجم التحويلات المالية الواردة إليه (عبدالنور، صفحة 115).

➤ **تكاليف التحويل وكفاءة النظام المصرفي:** تلعب تكاليف التحويل دورا مهما وبارزا في نمو قيمة التحويلات الواردة للبلدان المتلقية، في ظل وجود نظام مصرفي ضعيف من حيث تنفيذ و تحويل بالسرعة اللازمة فإنه يؤثر على تدفق الأموال، و كذا فيما يخص تكاليف التحويلات فإنه كلما زادت التكاليف كلما انخفضت التدفقات، بالتالي فإن فالمهاجرون سيفضلون إرسال الأموال عبر القنوات غير الرسمية. (ratha, 2010, p. 05)

إن هذه العلاقة من التكاليف باتجاه التحويلات هي نتيجة طبيعية بالنظر إلى أن المهاجرين الذين يقومون بإرسال الأموال إلى عائلاتهم في بلدانهم الأصلية هم في الغالب من الطبقة الفقيرة و فئة محدودي الدخل، لذلك يكون من الطبيعي أن ينظر المهاجر إلى هذا العامل باعتبار محدد رئيسي للمبلغ الذي يريد إرساله .

➤ **تغيرات سعر الصرف:** إن جل الدول النامية والتي تعتبر أهم مستقبل للتحويلات المالية للمهاجرين، تحتوي على أسواق موازية بما فيها سوق صرف العملة، فقد أظهرت العديد من الدراسات على أن الزيادة في الفرق بين سعر الصرف الرسمي والموازي سيدفع حتما المهاجرين إلى تحويل أموالهم عن طريق القنوات غير الرسمية التي تكون متصلة بالأسواق الموازية (عبدالنور، صفحة 121).

يمكن القول أن العلاقة بين تغيرات أسعار الصرف والتحويلات المالية الواردة ذات بعدين يتمثل البعد الأول في أن وجود

نوعين من أسعار الصرف في البلد المتلقي يدفع بالمهاجرين إلى العزوف عن إرسال الأموال إلى البلد الأصلي، أو على الأقل

تقليل حجم المبالغ المرسلة، ويكون هذا التصرف بمثابة رد فعل طبيعي لأن سعر الصرف الرسمي في البنوك سيكون دائما أقل منه في السوق الموازية مما يعني أن الأسر المستفيدة في الداخل ستلقى مبالغ أقل بالعملة المحلية في حالة إرسال الأموال عبر الجهاز المصرفي.

و البعد الثاني فيكون مناقضا لسابقه، فوجود أسواق موازية للصرف قد تدفع المهاجرين إلى إرسال المزيد من الأموال ولكن عبر القنوات غير الرسمية لأجل تعظيم منفعة أسرهم من خلال الاستفادة من فروقات أسعار الصرف بين السوقين.

## 2. عموميات حول ميزان المدفوعات

ميزان المدفوعات هو بمثابة الحساب الذي يسجل قيمة الحقوق و الديون الناشئة بين بلد معين و العالم الخارجي و ذلك نتيجة المبادلات و المعاملات التي تنشأ بين المقيمين في هذا البلد و نظرائهم بالخارج خلال فترة زمنية عادة ما تكون سنة (ناصر، 2008، صفحة 267).

و لميزان المدفوعات أهمية كبيرة من خلال دراسة مفرداته يعكس لنا درجة التقدم الاقتصادي في هذا البلد و يمكننا من تحديد مركزه المالي بالنسبة للعالم الخارجي ، لذلك فإنه غالبا ما يطلب صندوق النقد الدولي من جميع أعضائه تقديم قف موازين مدفوعاتها سنويا لكون هذا الميزان من أهم المؤثرات دقة في الحكم المركز الخارجي للعضو

### 1.2. تعريف ميزان المدفوعات

عرف الصندوق النقد الدولي ميزان المدفوعات على أنه ' سجل يعتمد على القيد المزدوج، يتناول إحصائيات فترة زمنية معينة بالنسبة للتغيرات التي تحدث في مكونات أو قيمة أصول دولة ما، وذلك بسبب تعاملها مع بقية دول العالم، أو بسبب هجرة الأفراد و التغيرات في قيمة أو مكونات ما تحتفظ به من ذهب و حقوق سحب خاصة من الصندوق ، و حقوقها و التزاماتها تجاه بقية دول العالم (بلعلول، 2018، صفحة 49)

كما يمكن تعريف ميزان المدفوعات على أنه عبارة عن سجل يتم فيه تسجيل كافة المعاملات الاقتصادية التي تتم بين المقيمين في دولة ما و غير المقيمين فيها، و ذلك خلال فترة زمنية معينة عادة ما تكون سنة (السعيد، 2020، صفحة 16).

كما أنه في الإمكان تعريفه بأنه سجل لحقوق الدولة و ديونها خلال فترة معينة.

و يكون إعداد ميزان المدفوعات على مبدأ القيد المزدوج ، مما يجعله من الناحية المحاسبية متوازنا

أي جانب دائن (إيجابي) تدرج تحته كافة المعاملات التي تحصل الدولة من خلالها على إيرادات من العالم الخارجي ، و جانب مدين (سليبي) تنطوي تحته جميع المعاملات التي تؤدي الدولة من خلالها مدفوعات العالم الخارجي و تواجه عملية تسجيل العمليات الاقتصادية على ميزان المدفوعات صعوبات مثل مشكلة التفريق بين المقيم و الغير مقيم ، و اختلاف أسس حساب القيم الدولية و مشكلة التوقيت..... إلخ (زكي، الاقتصاديات الدولية، 2007، صفحة 221).

## 2.2. أهمية ميزان المدفوعات :

إن ميزان المدفوعات له دلالة خاصة التي تعبر عن الأحوال الاقتصادية للبلد بغض النظر عن الفترة الزمنية التي تغطيها دراسة هذه البيانات لذلك فإن تسجيل هذه المعاملات الاقتصادية بين البلد و بقية دول العالم في حد ذاتها مسألة حيوية لأي اقتصاد وطني و ذلك للأسباب التالية: (السعيد، و، 2020، صفحة 10)

1. يمكن ميزان المدفوعات من الحصول على المعلومات اللازمة لمعرفة درجة قوة و ضعف اقتصاد البلد مقارنة مع باقي اقتصاديات العالم.

2. إن ميزان المدفوعات يظهر القوة المحددة لسعر الصرف من خلال ظروف الطلب و عرض العملات الأجنبية و يبين أثر السياسات الاقتصادية على هيكل التجارة الخارجية من حيث حجم المبادلات و نوع سلع التبادل.

3. يشكل ميزان المدفوعات أداة هامة تساعد السلطات العامة على تخطيط و توجيه العلاقات الاقتصادية الخارجية للبلد بسبب هيكله الجامع ، كتنخطيط التجارة الخارجية من الجانب السلعي و الجغرافي أو عند وضع السياسات المالية و النقدية ، و لذلك تعد المعلومات المدونة فيه ضرورية للبنوك و المؤسسات و الأشخاص ضمن مجالات التمويل و التجارة الخارجية (زكي، الاقتصاديات الدولية، 2007، صفحة 221) .

4. إن المعاملات الاقتصادية التي تربط البلد مع العالم الخارجي هي نتيجة اندماجه في الاقتصاد الدولي

و بذلك فهي تقيس الموقف الاقتصادي الدولي للبلد .

5. يبين المكانة التجارية و القوة الاقتصادية للبلد في ظل الأوضاع و الأزمات الاقتصادية.

## 3.2 مكونات ميزان المدفوعات:

إن كل المعاملات و المبادلات التجارية و الاقتصادية التي تقوم بين بلد ما و بقية دول العالم ، يجب تقييدها في ميزان المدفوعات و كل عملية على حسب الطبيعة و إما مدين أو دائن ، و من خلال هذه النقطة فسنقوم بشرح مكونات ميزان المدفوعات المعمول به وفق صندوق النقد الدولي، لذلك فإن ميزان المدفوعات يتركب من خمسة حسابات هي:

➤ الحساب الجاري

➤ حساب التحويلات من جانب واحد

➤ حسابات رؤوس الأموال

➤ حركات الذهب والنقد الأجنبي

➤ بند السهو والخطأ

➤ الحساب الجاري :

يشتمل هذا الحساب على جميع المبادلات من السلع و الخدمات و هو يتألف من عنصرين (ناشد، 2006، صفحة 97):

أ / الميزان التجاري : يتعلق بتجارة السلع أي صادرات السلع و وارداتها خلال الفترة محل الحساب ، و هو الفرق بين قيمة الصادرات و قيمة الواردات و يسمى أيضا ميزان التجارة المنظورة .

ب / ميزان الخدمات : وتسجل فيه جميع الصادرات والواردات من الخدمات و يطلق عليها المعاملات الخدمية مثل خدمات النقل و التأمين و السياحة و الملاححة و الخدمات المالية ..... إلخ و يسمى بميزان التجارة الغير منظورة و أن 70 % من التجارة الدولية هي تجارة خدمات (خليل، 2018، صفحة 166) .

✓ حساب التحويلات من طرف واحد :

يتعلق هذا الحساب بالمبادلات التي تتم بين الدولة و العالم الخارجي بدون مقابل أي أنها عمليات غير تبادلية ، وتحدث من جانب واحد و تشمل الهبات و المنح و الهدايا و المساعدات و أية تحويلات أخرى لا ترد سواء كانت حكومية أو خاصة مثل تحويلات العاملين في الخارج . وتجدر الإشارة إلى أن هذه التحويلات قد تجري بشكلها النقدي أو بشكل سلع وخدمات . (بسدات، 2016، صفحة 245).

## ➤ حساب رأس المال ( العمليات الرأسمالية):

تدخل في هذا الحساب جميع العمليات التي تمثل تغيراً في مراكز الدائنية و المديونية للدولة لأن معاملات الدولة مع الخارج لا تقتصر على تجارة السلع و الخدمات فقط ، بل هناك حركات رؤوس الأموال التي تنتقل من بلد إلى آخر ، و التي تنقسم إلى نوعين (الجاسم، 2015، الصفحات 105-106):

## أ- رؤوس الأموال الطويلة الأجل :

و هي التي تتجاوز مدة بقائها السنة كالقروض الطويلة الأجل ، و الاستثمارات المباشرة ، و الأوراق المالية (أسهم و سندات) أي بيعها و شرائها من وإلى الخارج.

## ب - رؤوس الأموال القصيرة الأجل:

و هي التي لا تتجاوز مدة بقائها السنة مثل الودائع المصرفية و العملات الأجنبية و الأوراق المالية القصيرة الأجل ، و القروض القصيرة الأجل.... إلخ .

و تتم حركة رؤوس الأموال القصيرة الأجل لتسوية ما يحصل بين المقيمين من عمليات في حساب العمليات الجارية و حساب رأس المال الطويل الأجل و تعد هذه الأشكال من التحويلات الرأسمالية بالنتيجة حقا أو دينا للدولة على الخارج أو العكس، أي أنها قد تزيد أو تنقص تلك الحقوق أو الديون للبلد على العالم الخارجي (شهيده، 2020، صفحة 109).

و عادة ما يطلق على ميزان العمليات الجارية و ميزان التحويلات من طرف واحد و حركة رؤوس الأموال الطويلة الأجل مجتمعة "ميزان المدفوعات الأساسي "

## ➤ ميزان حركة الذهب و النقد الأجنبي:

تم تسوية المدفوعات " إي دفع الحقوق " عن طريق العملات الأجنبية أو الذهب ، و الذي كان من وسائل الدفع الأكثر قبولا في الوفاء بالتزامات الدولية ، فتسوي الدولة عجز ميزان مدفوعاتها بتصدير الذهب إلى الخارج ، كما يمكنها في حالة وجود فائض بشراء كمية من الذهب من الخارج وفقا لقيمة هذا الفائض (صالح، 2016، صفحة 66) .

و "الذهب و النقد الأجنبي " اللذين يسوى بهما العجز و الفائض هما اللذان يحتفظ بهما البنك المركزي أو السلطات النقدية كغطاء أو احتياطي ، و هذا الميزان لديه جانب دائن و جانب مدين تقيد فيهما حركة الذهب و النقد الأجنبي .

## ➤ بند السهو و الخطأ:

تستعمل هذه الفقرة من أجل موازنة ميزان المدفوعات من الناحية المحاسبية ( أي تساوي جانب المدين مع جانب الدائن)، لأن تسهيل العمليات يكون تبعاً لطريقة القيد المزدوج ،

و تستخدم هذه الفقرة في الحالات التالية :

- الخطأ في تقييم السلع و الخدمات محل التبادل نتيجة اختلاف أسعار صرف العملات.
- قد تؤدي ضرورات الأمن القومي للبلد إلى عدم الإفصاح عن مشترياته العسكرية من أسلحة و عتاد لذلك يتم إدراجها بفقرة السهو و الخطأ.

## 4.2. أنواع الإختلال في ميزان المدفوعات

إن الإختلال في ميزان المدفوعات له أسباب عدة و مختلفة نذكر منها (الحسين، 2016، صفحة 135):

- الإختلال العارض: و هو الإختلال ينجم عن ظرف خارج عن الطبيعة و لا يعبر عن اقتصاد الدولة ، و يمكن أن يكون هذا الإختلال بالموجب أي سجل فائض مثل زيادة الطلب على المواد الأولية في حالة الحروب و بالتالي زيادة الصادرات الدولة المنتجة لهاته المواد الأولية، أو يكون هناك عجز في ميزان المدفوعات الخاص بالدول التي تعتمد على القطاع الزراعي في صادراتها ، أي إصابة محصول التصدير بأفة زراعية مما يؤدي إلى إختلال في الميزان التجاري بسبب تحصيل العملة الصعبة .

و الإختلال العارض هو إختلال مؤقت يزول بزوال السبب المؤدي إلى حدوثه، و مهما كان إما سالبا أو موجبا.

- الإختلال الموسمي: و هذا النوع يرتبط بالدول التي تعتمد في اقتصادها على قطاع الزراعة ، ففي وقت جني المحاصيل فإن ميزان المدفوعات يسجل فائض في الميزان التجاري و يبدأ يتلاشى الفائض المسجل مع مرور الوقت و يمكن تسجيل عجز، و هذا النوع من الإختلال لا يتطلب انتهاج سياسة معينة لمواجهته أن هذا الإختلال يمكن أن يتعادل مع مرور الوقت.

- الاختلال الدوري: و هو يخص الدول المتقدمة التي تعتمد على النظام الرأسمالي التي يتأثر اقتصادها بنوبات الراج و الكساد أي يمكن أن يحقق فائض تارة أو عجزا تارة أخرى.
- الاختلال الاتجاهي: هو الاختلال الذي يظهر في الميزان التجاري بصفة خاصة خلال انتقال الاقتصاد البلد من مرحلة التخلف إلى مرحلة النمو .
- الاختلال النقدي: و الاختلاف في أسعار السلع و الخدمات بين دول العالم ، و هذا التفاوت ينعكس على القدرة الشرائية لوحدة النقد بهذه الدول .

### 3. العلاقة بين التحويلات المالية للمهاجرين و ميزان المدفوعات:

لا تزيد التحويلات فقط في دخل الأسر المتلقية لها في البلدان الأصلية ، و لكنها تسمح أيضا بتغطية العجز في ميزان المدفوعات، و ذلك بالحد من تراجع احتياطات العملات الأجنبية ، بالإضافة إلى زيادة عائدات ميزان المدفوعات من العملة الصعبة لأنها مصدر لها، و هذا ما يؤدي إلى التخفيف من الأثر المترتب عن العجز في ميزان المدفوعات و هي ذات قيمة تفوق التدفقات الأخرى.

إن هذه العلاقة بين التحويلات و رصيد ميزان المدفوعات تبدو منطقية باعتبار أن تدفقات التحويلات المالية للمهاجرين هي من بين البنود الموجبة في ميزان المدفوعات، أي تلك البنود التي يكون فيها الاقتصاد دائما مقابل العالم الخارجي، و يجب أن نشير أيضا أن تأثير تدفقات التحويلات على رصيد ميزان المدفوعات يزداد كلما يزداد حجم التدفقات الواردة .

و قد ينتج عن التحويلات المالية للمهاجرين آثار سلبية على ميزان المدفوعات عن طريق زيادة الطلب الكلي فوق مستوى القدرة الإنتاجية للاقتصاد الوطن مما يؤدي إلى ارتفاع سعر الصرف الحقيقي، الأمر الذي يقلل من القدرة التنافسية للسلع المحلية في الأسواق الأجنبية في مقابل انخفاض الواردات ارتفاع قيمتها.

### 4. الدراسات السابقة عن موضوع الدراسة

لقد قام العديد من الباحثين الاقتصاديين و العلماء بدراسة لموضوع بحثنا و المتمثل في أثر التحويلات المالية للمهاجرين على ميزان المدفوعات إلا أنه اختلفت المتغيرات الاقتصادية الكلية على حسب كل دراسة و كيفية قياس الأثر و حسابه و سنتناول الدراسات العربية و الأجنبية و كذا موضوع بحثنا.

## 1.4. الدراسات العربية

- بوفنش وسييلة (المجلة العلمية المستقبل الاقتصادي- ديسمبر 2022) مقال تحت عنوان "أثر التحويلات للمهاجرين على ميزان المدفوعات في الجزائر خلال الفترة 1990-2019" تهدف هذه الدراسة إلى قياس أثر التحويلات المالية للمهاجرين على ميزان المدفوعات، و التي اعتبرت أن هذه التحويلات موردا مالي مهم في تحسين عجز ميزان المدفوعات، و توصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة بين التحويلات المالية للمهاجرين و ميزان المدفوعات هي توازنية و طويلة الأجل.

- بوطالبي هشام، بن سعيد محمد (مجلة الإقتصاد و المالية JEF 2022) مقال تحت عنوان " دور البيئة الاقتصادية الكلية في استقطاب التحويلات المالية للمهاجرين : أدلة تجريبية من الجزائر بين 1980-2018" و تهدف هذه الدراسة إلى تقييم أثر المتغيرات الاقتصادية الكلية على تدفق التحويلات المالية للمهاجرين الجزائريين خلال الفترة الممتدة بين 1980-2018 و ذلك باستخدام نموذج التكامل المشترك وفق منهج الحدود (The ARDL Bounds Analysis) و قد اشارت هذه الدراسة القياسية على أن متغيرات السياسة الاقتصادية الكلية في الجزائر تلعب دورا مهما في جذب التحويلات المالية للمهاجرين مثل معدل نمو الناتج المحلي، معدل البطالة و معدل التضخم، و سعر الفائدة، و كذا سعر الصرف الرسمي فتأثيره عكسي.

- عوامر مريم نور الهدى (مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي، 2020-2021) تحت عنوان " أهمية التحويلات المالية للمهاجرين في دعم مؤشرات الاقتصاد الكلي في منطقة شمال افريقيا - دراسة تحليلية للفترة (2010-2020) )، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل مساهمة تدفقات التحويلات المالية للمهاجرين في اقتصادات منطقة شمال افريقيا (الجزائر و مصر- المغرب و تونس)، و اتضح أنها أصبحت تمثل أكبر أشكال التدفقات الخارجية متفوقة على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر و لها أهمية متزايدة في النمو الإقتصادي في كل من مصر و المغرب في حين تضعف الأهمية في كل من الجزائر و تونس.

- فنيش سهام، سويط ابتسام (مذكرة مقدمة استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية) (2016-2017) "التحويلات المالية للمهاجرين و أثرها على التنمية الاقتصادية في البلدان النامية - دراسة حالة الجزائر خلال الفترة 1990-2015"، و نتج عن هذه الدراسة و من خلال البيانات و المعطيات، أن مساهمة التحويلات المالية للمهاجرين

في التنمية الاقتصادية ضعيف في الجزائر ، و هذا يعود إلى سوء استغلال من طرف اسر المهاجرين و غياب سياسة رشيدة في تطوير هذا المورد المالي و ارتفاع تكلفة التحويل عبر القنوات الرسمية.

- يزيد تفرات، سليم هلال، سليمة بن زعمة (مجلة المالية و حوكمة الشركات)، مقال عن "تشخيص و تحليل لميزان المدفوعات في الجزائر خلال الفترة (2004-2018)" و قد ركزت هذه الدراسة على اهم التطورات التي حدثت خلال فترة الدراسة و تحليل أرصدة ميزان المدفوعات الجزائري، و من نتائجها هو أن ميزان المدفوعات الجزائري يعتمد على أسعار المحروقات و أن الميزان التجاري يعتبر من من الأرصدة المؤثرة في رصيد ميزان المدفوعات.

- و داد صالح (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير سنة 2010-2011) تحت عنوان " التحويلات المالية للمهاجرين - دراسة مقارنة بين الجزائر ، المغرب و تونس"، قامت هذه الدراسة على مقارنة مدى تأثير التحويلات المالية للمهاجرين في الدول المغاربية كيف تكون هذه التحويلات عن طريق القنوات الرسمية و غير الرسمية؟ و نتج عن هذه الدراسة أن و بعد تحليل البيانات و المعطيات أنها مصدر مهم للعملة الصعبة، و أن المغرب و تونس لها أفضلية في استطاب التحويلات إلى القنوات الرسمية و كانت هناك اقتراحات من الباحثة حول الإطار التشريعي و النظام المصرفي و كذا مؤسسات الوساطة المالية و استعمال التكنولوجيا المتطورة.

#### 2.4.. الدراسات الأجنبية

تحويلات العمال المهاجرين هي الآن مصدر مهم للأموال للعديد من البلدان النامية، وقد شهدت تدفقاتها تزايداً سريعاً. وفقاً للبنك الدولي ، تشير التقديرات إلى أن التحويلات المالية المسجلة رسمياً إلى البلدان النامية قد وصلت إلى 414 مليار دولار في عام 2013 ، بزيادة قدرها 6.3 في المائة عن العام السابق. خلال عامي 2007 و 2008، بلغ معدل النمو في التحويلات 15 في المائة؛ وفي هذا الاطار أوضحت دراسات (Ratha et al,2009 ; Chami et al, 2008 ; Barajas et al, 2009) بأنه خلال عام 2007 ، بلغت التحويلات عبر القنوات الرسمية 300 مليار دولار بالإضافة إلى التحويلات غير المعروفة عبر القنوات غير الرسمية ، والتي تقدر بنحو 40 في المائة من التدفقات عبر القنوات الرسمية ؛ تتجاوز نسبة التحويلات إلى الناتج المحلي الإجمالي 1 في المائة في 60 دولة. إن التحويلات التي يرسلها المهاجرون إلى بلدانهم النامية تعادل الآن أكثر من ثلاثة أضعاف حجم المساعدة الإنمائية الرسمية. انخفضت تكاليف التحويلات بشكل مطرد في السنوات الأخيرة ، 1 وعلى الرغم

من الضعف الاقتصادي العالمي الحالي ، من المتوقع أن تستمر تدفقات التحويلات في النمو. على الرغم من أن نسبة كبيرة من هذه التدفقات هي لأسباب إثارية لدعم الاستهلاك ومستويات المعيشة لأفراد الأسرة ، فإن البعض الآخر تحفزه المكاسب المالية والاستفادة من الحوافز التي تقدمها البلدان المتلقية. اتجهت الدراسات المتعلقة بتأثير تدفقات التحويلات على الاقتصاد الكلي إلى التركيز في الغالب على المجالات المتعلقة بالنمو الاقتصادي ، وتقلب الناتج ، وتنمية القطاع المالي، ورفع سعر الصرف الحقيقي.

النتائج الأقل إثارة للجدل هي: (1) التدفق المستمر للتحويلات يمكن أن يقلل التقلب في الناتج ؛ انظر (IMF, WB, 2006 ; 2005 ؛ (2) التحويلات المالية تنمية للقطاع المالي لأنها تساهم في تخفيف قيود الائتمان على الاستثمارات المحلية ؛ انظر (Aggarwal et al. 2006) ، ؛ (3) تؤدي التحويلات إلى ارتفاع سعر الصرف الحقيقي ومن ثم تأتي بتكلفة من حيث القدرة على المنافسة. انظر إلى دراسة (Acosta ,Amuedo–Dorantes and Pozo ,2004) ، على الرغم من أنه يبدو من الطبيعي أن نتوقع أن التحويلات الواردة ستساهم في النمو الاقتصادي من خلال تراكم رأس المال بشكل أسرع ، إلا أنه لا توجد سوى أدلة مختلطة تدعم ذلك في الأدبيات. ويتراوح تأثير نمو التحويلات من كونها إيجابية إلى سلبية إلى جانب كونها مشروطة وغير مباشرة عبر قنوات أخرى (Siddique et al, 2012)

وفي نفس السياق نجد أن التفاعل بين التحويلات والحساب الجاري من الناحيتين المفاهيمية والمنهجية. إن حقيقة أن تدفقات تحويلات العاملين أقل تقلباً وأكثر استقراراً مقارنة بالتدفقات الخارجية الأخرى مثل رأس المال الخاص والمساعدات الأجنبية ، يمكن أن تحمل عواقب اقتصادية كلية مهمة لاستدامة الحساب الجاري الذي يستحق تدقيقاً تفصيلياً. لقد تناول عدد من الدراسات بالفعل العلاقة بين التحويلات واستقرار الحساب الجاري. وكما أوضح (Sayan, 2004) ، فإن ارتفاع حصص التحويلات تعني درجة عالية من الاعتماد على التحويلات كمصدر لإيرادات النقد الأجنبي. تشكل هذه النسب المرتفعة مدعاة للقلق ، على الرغم من أن التحويلات كانت أكثر استقراراً نسبياً من تدفقات رأس المال الخاص والاستثمار الأجنبي المباشر. ويرجع ذلك إلى أن حصص التحويلات الكبيرة تزيد من قدرة التقلبات في تدفقات التحويلات على إحداث تقلبات في أرصدة الحساب الجاري ، مع آثار خطيرة على الاقتصاد الكلي. يشير (Buch and Kuckulenz ,2010) إلى التأثير الإيجابي لتحويلات العاملين على الحساب الجاري حيث توفر التحويلات النقد الأجنبي والمدخرات الإضافية للتنمية الاقتصادية. ومع ذلك ، فقد أكدت الأدبيات أيضاً على تأثير "المرض الهولندي" المحتمل الذي يمكن أن يؤدي إلى تدهور وضع الدفع للاقتصاد. يقدم (Bugamelli and Paterno ,2009) مزيداً من الأفكار التي تظهر أن تحويلات العمال يمكن أن تقلل من احتمالية

انعكاس الحساب الجاري وبالتالي تقلل من احتمالية حدوث أزمات مالية. أخيراً ، توصل (Singer, 2010) إلى أن هناك دور التحويلات كمحدد لشدة المقايضات المرتبطة باختيار نظام سعر الصرف وميزان المدفوعات.

#### 3.4. تمييز الدراسة الحالية

من خلال هذا البحث فقد تم التطرق إلى التحويلات المالية للمهاجرين من حيث القنوات التي تتم من خلالها و المحددات التي تنجر عنها و تأثيراتها على ميزان المدفوعات و كيفية يتم تسجيلها في ميزان المدفوعات حسب الأدبيات الموضحة أعلاه تركز بشكل أساسي على آثار التحويلات على الاقتصادات النامية أو الناشئة. وجد الباحثون تأثيرات مختلفة للتحويلات مثل الإيجابية والسلبية والمختلطة والحيادية. حددت معظم هذه الدراسات إما التأثير المشترك لمجموعة من البلدان أو تأثير بلد بعينه. لم يخلوا كلا التأثيرين. ينبغي أن تركز المزيد من الدراسات على هذين الجانبين من آثار التحويلات. تقدم هذه الدراسة الأثر المشترك للتحويلات المالية على ميزان المدفوعات الجزائري ، و تقدم أيضاً مساهمة إضافية في الأدبيات الحالية من خلال تقديم نموذج تفاعل متغير وهو ميزان المدفوعات. حيث هذه الدراسة سوف نعتمد على قياس الأثر عن طريق "طريقة المربعات الصغرى" و الذي يعمل على تقدير العلاقة بين المتغير المستقل و الذي يمثل التحويلات المالية للمهاجرين الجزائريين و المتغير التابع و هو ميزان المدفوعات الجزائري على المدى الطويل

## 5. خلاصة الفصل

من خلال عرض أهم النقاط للإطار النظري للتحويلات المالية للمهاجرين و ميزان المدفوعات نستخلص أن التحويلات هي عبارة عن تحويلات نقدية مرسله من طرف العمال المهاجرين إلى أسرهم في بلدانهم الأصلية ، و يتم تسجيل هذه الأخيرة في ميزان المدفوعات و التي تمر عبر القنوات الرسمية في الحساب الجاري و بالتحديد في حساب تحويلات من جانب واحد، و تكتسي التحويلات أهمية بالغة في اقتصاد بلد المهاجرين بسبب تلبية حاجات أسرهم المعيشية و يتولد عنها زيادة في الاستهلاك و الاستثمار و هذا مما يؤدي إلى زيادة في التنمية و النمو الاقتصادي و تحسين من قيمة تدفقات العملة الصعبة. و بالتالي المساهمة في تحسين ميزان المدفوعات.

## الفصل الثالث

---

# الدراسة التطبيقية وتحليل البيانات

## تمهيد:

بعد ما قمنا بالدراسة النظرية لميزان المدفوعات والتحويلات المالية والعلاقة بينهما في اطار الدراسات السابقة، سوف نحاول في هذا الفصل إلى تحليل ميزان المدفوعات الجزائري والتحويلات المالية، ولا يتم ذلك إلا بالاعتماد على القياس الاقتصادي حيث يهتم بالأسس القياسية والاختبار التجريبي للفرضيات قيد الدراسة، لهذا سوف نحاول بناء نموذج قياس يدرس أثر التحويلات المالية وبعض متغيرات الاقتصاد الكلي على رصيد ميزان المدفوعات خلال الفترة 2000-2022. وقسمنا هذا الفصل الى

الجزء الاول التحويلات المالية للمهاجرين الجزائريين

الجزء الثاني. ميزان المدفوعات الجزائري

الجزء الثالث. قياس أثر التحويلات المالية على ميزان المدفوعات

## 1. التحويلات المالية للمهاجرين الجزائريين

مرت التحويلات المالية للمهاجرين بفترات متذبذبة، حيث تأثرت بمجموعة من العوامل السياسية والاقتصادية وبعض الظروف الاجتماعية كذلك، و هي المصدر الثاني للعملة الأجنبية في الجزائر بعد قطاع المحروقات ، و هذا يعود إلى زيادة عدد المهاجرين كما أنها توفر مصدر دخل لعائلات المهاجرين في أنحاء العالم و

### 1.1. تطور التحويلات المالية للمهاجرين في الجزائر .

تمثل التحويلات المالية للمهاجرين موردا خارجيا للعملة الأجنبية في الجزائر خلال فترة التسعينات ونظرا لأهميتها في تحسين دخول الأفراد فقد تطورت قيمتها تبعا لظروف اقتصادية وشخصية، وهذا ما انعكس على حجم تدفقها من سنة إلى أخرى، ولدراسة تطورها نقسمها إلى جزئين كل على حدى، التحويلات المالية المرسله والتحويلات المالية المستقبلية.

يختلف حجم التحويلات المالية للمهاجرين المرسله من الجزائر من سنة إلى أخرى، حيث يعتمد هذا الأخير على عدد المهاجرين المستقبلين داخل الوطن سواء كانوا أجناب أو عرب، إلا أن التحويلات يبقى صغيرا جدا مقارنة مع التحويلات المالية المستقبلية في الجزائر وفي دول مجاورة، أيضا قلة المهاجرين الوافدين إلى البلاد لعدم توفر مناخ مناسب للاستثمار و هذا يعود إلى عدم توفر بنية تحتية جالبة للاستثمار وكذلك عدم وجود قطاع إنتاجي كفاء فهي تعتمد على عائدات النفط بنسبة كبيرة جدا بما يقارب 96% أو أكثر، وباعتبار أن المجتمع الجزائري مجتمع استهلاكي، ويعاني من مشاكل اقتصادية متعددة.

### 2.1. قنوات تدفق التحويلات المالية للمهاجرين الجزائريين:

إن التحويلات المالية للمهاجرين تتبع مسارين مختلفين عند إنتقالها من البلدان المرسله إلى البلدان المستقبلية هاذين المسارين يشمل القنوات الرسمية عبر البنوك، و شبكات البريد و المؤسسات المالية العالمية المخصصة في تحويل الأموال، أما القنوات الموازية فهي تشمل العديد من الآليات و الطرق التي يعتمدها المهاجر في تحويل الأموال كالأصدقاء أو الأقارب و بالتالي يمكن تقسيم قنوات تحويل الأموال في الجزائر إلى:

## 1.2.1 القنوات الرسمية:

فيما يخص القنوات الرسمية التي يعتمد عليها المهاجرين في تحويل أموالهم إلى الجزائر فهي تشمل أساسا المؤسسات التالية:

## ✓ مؤسسة بريد الجزائر:

التي تعتبر واحدة من أقدم المؤسسات المتخصصة في تحويل الأموال من خلال مكاتبها الموزعة عبر التراب الوطني و التي تقدر بحوالي أكثر من 3800 مكتب، كما لها نسبة تغطية واسعة ، لكن رغم ذلك يبقى الإعتماد عليها في إجراء المعاملات المالية بالنسبة للمهاجرين محدود نوعا ما .

## ✓ البنوك:

من خلال الحسابات البنكية التي يقوم من خلالها المهاجر بتحويل أمواله من الخارج إلى الجزائر قد حددت الدولة شروط فتح و طريقة عمل الحسابات البنكية، و يبقى الاعتماد على البنوك محدود نسبيا نظرا لتكلفتها المرتفعة، إضافة إلى بطء معاملاتها و ضعف مستوى تغطيتها خاصة في المناطق الريفية باستثناء المدن التي تحتوي على فروع بنكية، إضافة إلى نقص الخدمات المالية المقدمة للراغبين في تحويل الأموال إلى الجزائر، فضلا عن غياب فروع بنكية في الخارج للبنوك الجزائرية لتمكين الجالية الوطنية من تحويل أموالها عبر القنوات الرسمية بعيدا عن السوق الموازي رغم محاولات الحكومات المتعاقبة في السنوات الأخيرة للدفع بمشروع فتح فروع خارجية للبنوك الجزائرية خاصة في فرنسا لتعبئة إيداعات المهاجرين و توجيهها عبر القنوات الرسمية، حيث وافقت الحكومة في سنة 2014 على طلب بنك الجزائر الخارجي بفتح فروع في فرنسا، لتمكين الجالية المقيمة في أوروبا من تحويل مدخراتها عبر القنوات الرسمية و الاستفادة من التسهيلات المقدمة لها خاصة في قطاع السكن.

## ✓ المؤسسات المالية العالمية المتخصصة في تحويل الأموال (وسترن يونيون):

و التي أصبحت تسيطر على سوق التحويلات المالية في الجزائر بداية من سنة 2000 نظرا لانخفاض تكلفتها إضافة إلى سرعة معاملاتها المالية، و تغطيتها الواسعة التي تمتد لتشمل معظم دول العالم و من أبرز هذه المؤسسات نجد مؤسسة وسترن يونيون (westren union) الأمريكية بالتعاون مع بريد الجزائر (Algerie poste)، حيث تمتلك هذه المؤسسة أكثر من 500000 وكالة في كل دول العالم، أما في الجزائر فيوجد حوالي 700 وكالة، إضافة إلى توفرها لفروع على مستوى بعض البنوك التي تعاقدت معها مثل الشركة العامة الجزائرية (Sociète générale d' algérie)، و البنك الوطني البارسي (Bnp pribas)، أما فيما يخص آلية عمل هذه المؤسسة فيسمح من خلالها لكل المقيمين في الخارج من تحويل أموالهم إلى الجزائر، كما

يمكن تحويل الأموال لشخص مقيم داخل الجزائر من ولاية أخرى، لكن لا يسمح للمقيمين في الجزائر من تحويل الأموال إلى الخارج عكس ما هو معمول به في مختلف دول العالم.

## 2. ميزان المدفوعات الجزائري

إن ميزان المدفوعات الجزائري هو سجل محاسبي يتم من خلاله تسجيل جميع المعاملات التجارية و الاقتصادية بين الجزائر و باقي دول العالم، و هذا خلال فترة زمنية معينة عادة ما تكون سنة، ويتمتع ميزان المدفوعات الجزائري بخصائص و تنفرد به الجزائر مثل بعض الدول النامية التي تعتمد على قطاع المحروقات و بنسبة قليلة على القطاعات المنتجة المتمثلة في قطاع الفلاحة بالدرجة الأولى .

### 1.2. خصائص ميزان المدفوعات الجزائري

إن من خصائص ميزان المدفوعات الجزائري أنه يأخذ ميزات الاقتصاد الوطني الجزائري و الذي يعاني من عدة مشاكل اقتصادية التي وقفت أمام تقدمه في مجال التنمية الاقتصادية، ولعل أهم هذه المشاكل زيادة حدة التضخم و ارتفاع حجم البطالة و نقص العملات الأجنبية بسبب تدهور أسعار المحروقات ، و هذا ما ينجر عنه ضغوطات تعوق التقدم الاقتصادي والاجتماعي، مما يؤدي إلى زيادة الاعتماد على الخارج للحصول على الاحتياجات الأساسية من السلع والخدمات وبالتالي زيادة التبعية للعالم الخارجي وكل هذه الصعوبات تؤثر على ميزان المدفوعات الجزائري .

ومنها ما هو ناتج على العلاقات الاقتصادية العالمية الحالية الغير متكافئة بين الدول الصناعية الكبرى والدول النامية ومنها الجزائر، والتي يمكن إبرازها فيما يلي:

#### ✓ عدم استقرار أسعار الصادرات:

تعتبر الجزائر من الدول التي تعتمد على قطاع المحروقات في صادراتها و بشكل ملحوظ ، حيث تمثل المحروقات نسبة تفوق 90% من صادراتها، حيث كلما كانت أسعار المحروقات أكثر تعرضا لتقلبات الأسعار كلما زاد احتمال تعرض ميزان المدفوعات للعجز. مما يستوجب على الدولة تكوين احتياطات دولية أكبر مما لو تمتعت الصادرات بدرجة عالية من الاستقرار و التنوع ، وذلك لمواجهة العجز المحتمل في ميزان المدفوعات.

حيث تتميز أسعار البترول بعدم الاستقرار بالنظر لتأثرها بمجموعة من العوامل الاقتصادية والسياسية، وهو ما يؤدي إلى تعرض الدول البترولية ومنها الجزائر إلى صدمات إيجابية وسلبية حسب مستويات الأسعار المسجلة في الأسواق العالمية، الشيء الذي يؤثر بصفة مباشرة على توازنها الاقتصادية الداخلية والخارجية

إن تقلبات أسعار الصادرات و هي إنخفاض أسعار البترول لا يؤدي إلى ظهور العجز في ميزان المدفوعات فقط ، بل يؤثر على ذلك على المتغيرات الاقتصادية الكلية منها مستوى الدخل ومستوى التشغيل والاستهلاك والادخار والاستثمار، و بالتالي تأثر حركة رؤوس الأموال و عوائد قطاع المحروقات من العملة الصعبة. و بالتالي التأثير على السياسة الاقتصادية العامة للدولة أي النقدية و المالية.

يؤدي ارتفاع أسعار البترول إلى زيادة احتياطات من العملة الصعبة و بالتالي تحقيق فائض في ميزان المدفوعات ، و من خلال هذا الفائض تعمل الجزائر على ضرورة التنمية وإشباع حاجيات الاستهلاك المتزايد، ويتم هذا بسبب زيادة الدخل الوطني الناتج و اعتماد الدولة على سياسة توسعية في أنجاز المشاريع و البنية التحتية من طرقات و موانئ و مطارات و سكك حديدية. وهذه الوضعية تعزز وترسخ تبعية الاقتصاد الجزائري إلى قطاع المحروقات الذي يعتمد في إنتاجه و مداخيله على متغيرات خارجية أكثر منها داخلية، متمثلة في الطلب العالمي والأسعار، وهذا بدوره يجعل الاقتصاد معرضا لهزات عنيفة نتيجة لانخفاض الطلب العالمي على النفط أو هبوط أسعاره إلى مستويات قياسية .

### ✓ انخفاض معدل التبادل الدولي

يعرف معدل التبادل الدولي لبلد ما بأنه عبارة عن عدد الوحدات المستوردة التي تحصل عليها الدولة مقابل كل وحدة تصدرها إلى الخارج، ولكن من الناحية العملية فإن سعر كل سلعة يعبر عنه بمبلغ معين من النقود وليس بوحدات من سلعة أخرى وبالتالي فإنه يمكن تلخيص أسباب تدهور معدل التبادل الدولي للدول النامية فيما يلي:

- المنافسة الشديدة بين صادرات الدول النامية نتيجة تماثلها مما يؤدي بالضرورة إلى انخفاض أسعارها.

- عدم التكافؤ بين صادرات الدول المتقدمة و الدول النامية في إنتاج السلع و كذا الأسعار .

- إنتهاج سياسة الحماية للسلع المحلية للدول النامية .

- القيود الجمركية على السلع المستوردة.

- ضعف الأداء الاقتصادي للدول النامية

### ✓ ضعف القاعدة الإنتاجية

تتسم القاعدة الإنتاجية في الدول النامية عامة بعدم التنوع وبالأحادية في العديد من هذه الدول مثل الجزائر، مما يجعل هذه الاقتصاديات عرضة لتقلبات أسعار البترول، وبالتالي ضعف المنافسة سواء في السوق الداخلي أو الدولي. ويتجلى ضعف أداء القطاع الصناعي عدة أمور منها هيمنة الصناعات الاستخراجية عليه، وهي صناعات تركز على المواد الأولية، مما يجعل أداء هذا القطاع مرتبط بالتطورات في الأسعار والطلب العالميين على هذه المواد. كما أن الصناعات التحويلية غير البتروكيمياوية تركز على صناعة خفيفة، وهكذا فإن إنتاجية الجزائر تعتبر ضعيفة وفي هذا السياق نشير إلى أن القطاع الصناعي في الجزائر يتميز بما يلي:

- عدم استغلال القدرات الإنتاجية بشكل كبير، نظير عامل الإنتاج الضعيفة الخاص بالتطور التكنولوجي وعدم كفاءة اليد العاملة.

- مردودية منخفضة ومعدلات نمو متدنية راجع لعدم تماشي المؤسسات الصناعية للقواعد التنافسية في السوق.

- ضعف نوعية المنتجات الصناعية وهذا بسبب مساهمة التكنولوجيا المستوردة بشكل خاص في ارتفاع تكلفة الإنتاج.

- تبعية كبيرة لقطاع المحروقات أدت إلى نقص تنوع الصادرات.

- عدم الاهتمام بمستوى جودة المنتجات وبتحقيق جودة الأداء.

إن القطاع الصناعي الجزائري محدودا مقارنة بالموارد التي تمتلكها الدولة، حيث أنه يعتمد على الصناعات الخفيفة كصناعة البلاستيك و الزجاج و الألمنيوم، مثل الصناعات الغذائية و الكيماوية، كما أن الجزائر تواجه عدة تحديات للنهوض بهذا القطاع. و تمثل واردات الجزائر نسبة كبيرة من المنتجات الصناعية.

و لمعرفة العلاقة بين التحويلات المالية للمهاجرين الجزائريين و ميزان المدفوعات الجزائري خلال الفترة (2000-2020)

و بناء على المعطيات المحصلة من المصالح المختصة مثل: تقرير بنك الجزائر، الديوان الوطني للإحصائيات، الجمارك

## 2.2 العلاقة بين التحويلات المالية للمهاجرين الجزائريين و ميزان المدفوعات الجزائري

في بداية هذا الجزء سوف نقوم بدراسة العلاقة بين التحويلات المالية للمهاجرين الجزائريين و أولا الميزان التجاري و

الحساب الجاري و في الأخير رصيد ميزان المدفوعات

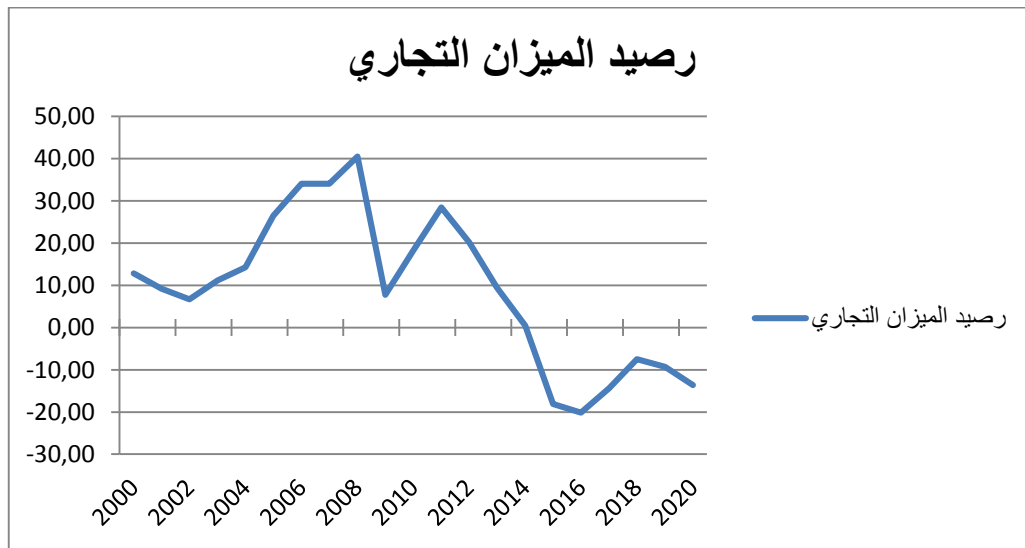
## الجدول رقم 1.3 : يوضح تطور الميزان التجاري خلال الفترة 2000-2020

( الوحدة: مليار دولار )

السنوات	رصيد الميزان التجاري	السنوات	رصيد الميزان التجاري
2000	12.86	2011	28.47
2001	9.20	2012	20.17
2002	6.70	2013	9.38
2003	11.14	2014	0.46
2004	14.27	2015	-18.08
2005	26.47	2016	-20.13
2006	34.06	2017	-14.41
2007	34.07	2018	-7.46
2008	40.52	2019	-9.32
2009	7.78	2020	-13.62
2010	18.20		

المصدر: بنك الجزائر، النشرات الإحصائية الثلاثية: مارس 2001، ديسمبر 2008، ديسمبر 2012، جوان 2015، ديسمبر 2018، مارس 2020، ص 28

## الشكل 1.3 من إعداد الطالبين بالاعتماد على معطيات الجدول 1.3



نقلا عن : الموقع الإلكتروني: <http://www.bank-of-algeria.dz>

لقد عرف الميزان التجاري ما بين 2000 و 2008 نتائج إيجابية حيث كانت ادنى قيمة سنة 2002 و بلغت قيمة 6.70 مليار دولار حيث كانت اعلى قيمة للميزان التجاري سنة 2008 فسجل فائض قدره 40.52 مليار دولار و يعود هذا أساسا الارتفاع قيمة الصادرات بفعل ارتفاع اسعار المحروقات في الأسواق الدولية، و من سنة 2009 إلى غاية سنة 2014 سجل الميزان التجاري فائض لكن غير منتظمة و هذا بفعل تذبذب أسعار البترول في العالم من سنة إلى أخرى.

إبتداءا من سنة 2015 إلى 2020 سجل الميزان التجاري عجزا طيلة هذه الفترة بسبب أزمة البترول أي انخفاض في مستوى الأسعار في الأسواق العالمية و كانت سنة 2016 سجل الميزان التجاري أكبر عجز قدرت ب 20.13 مليار دولار ، في حين سنوات 2017، 2018 و 2019 انخفضت قيمة العجز انخفاضا ملموسا .

إلا أنه سنة 2020 تم تسجيل عجز قدر ب 13.62 مليار دولار و هذا يعود إلى أزمة كورونا التي مست العالم مما أدى إلى شلل تام في الاقتصاد الدولي و كذا الاقتصاد الجزائري . و في سنة 2021 تم تسجيل فائض قدر ب 1.09 مليار دولار بسبب السياسة التي انتهجت الدولة ي تنويع الصادرات و عدم الاعتماد على قطاع المحروقات بشكل كبير.

و من خلال ما تم ملاحظته في تحليل النتائج أن الاقتصاد الجزائري هو اقتصاد هش و يعتمد على قطاع المحروقات بشكل كبير في صادراته و بالتالي فإنه يتأثر بتأثر أسعار البترول.

### الجدول رقم 2.3 : تطور رصيد التحويلات المالية و رصيد الحساب الجاري خلال الفترة 2000-2020

2020

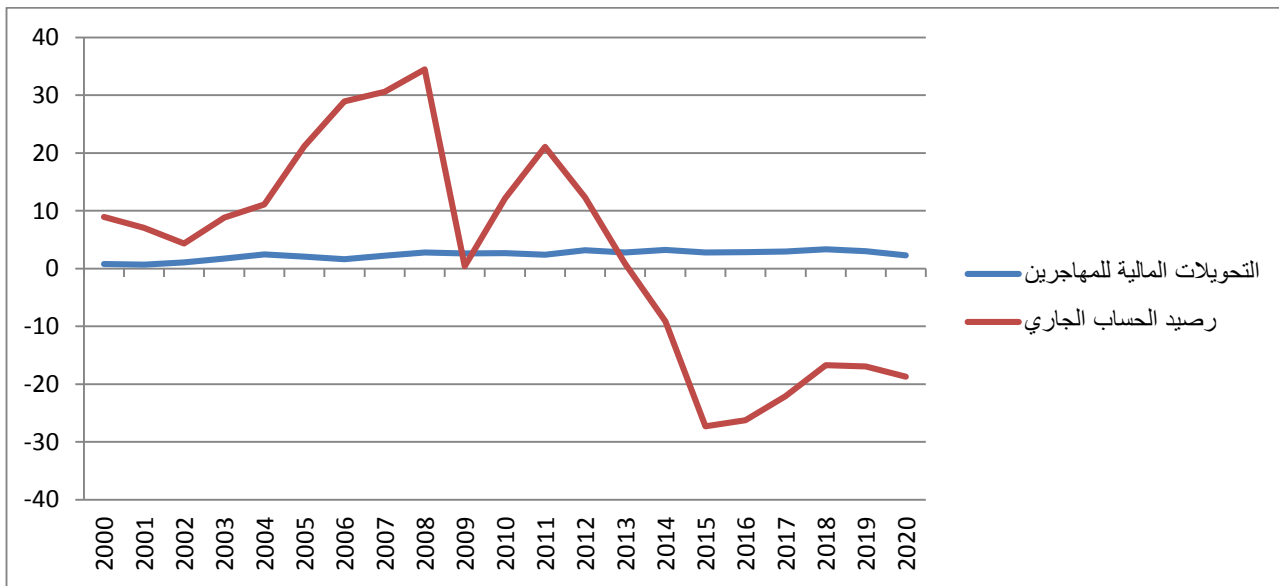
( الوحدة : مليار دولار )

السنوات	التحويلات المالية للمهاجرين	رصيد الحساب الجاري
2000	0.79	8.93
2001	0.67	7.06
2002	1.07	4.36
2003	1.75	8.84
2004	2.46	11.12
2005	2.06	21.18
2006	1.61	28.95

30.59	2.22	2007
34.45	2.77	2008
0.41	2.63	2009
12.16	2.65	2010
21.08	2.40	2011
12.30	3.17	2012
0.83	2.79	2013
-9.10	3.22	2014
-27.29	2.77	2015
-26.22	2.82	2016
-22.07	2.94	2017
-16.70	3.35	2018
-16.95	3.00	2019
-18.71	2.26	2020

المصدر: بنك الجزائر، النشرات الإحصائية الثلاثية: مارس 2001، ديسمبر 2008، ديسمبر 2012، جوان 2015، ديسمبر 2018، مارس 2020، ص 28

نقلا عن : الموقع الإلكتروني: <http://www.bank-of-algeria.dz>



الشكل رقم (2.3) من إعداد الطالبين بالاعتماد على الجدول (2.2)

من خلال الجدول رقم (1.3) و الشكل رقم (2.3) نلاحظ أن رصيد الميزان الجاري الكلي سجل طيلة الفترة 2000-2013 فائض بقيم متذبذبة، حيث سجل سنة 2008 أعلى قيمة له خلال فترة الدراسة و المقدرة بـ 34.45 مليار دولار و هذا نتيجة للتغيرات التي حدثت في رصيد الميزان التجاري، في حين أن رصيد التحويلات المالية لم يطرأ عليه أي تغيير واضح مما يلاحظ على رصيد لحساب الجاري ، و يعود هذا بسبب تزايد مداخيل صادرات المحروقات، و التي نجمت عن الإرتفاع المتزايد لسعر البترول حيث بلغ سنة 2008 متوسط قدر بـ 94.50 دولار للبرميل، و هو ما أثر بصفة مباشرة على رصيد الحساب الجاري نتيجة للحجم الضعيف لحسابي الخدمات و العوامل في تشكيل الحساب الجاري، لينخفض بعدها مباشرة سنة 2009 و يقتصر رصيده على 0.41 مليار دولار مقابل نحو 34.45 مليار دولار في عام 2008. إن تدهور وضع رصيد الحساب الجاري خلال سنة 2009 جاء إثر الركود في الاقتصاد العالمي و آثاره على أسعار المواد الأولية، منها بوجه خاص النفط و على حركة التجارة و لسياحة و الاستثمارات الخارجية و جاء ذا الانخفاض أساسا جراء الانخفاض الحاد في فائض الميزان التجاري بعد التراجع الكبير في عوائد الصادرات النفطية. و قد سجلت التحويلات المالية للمهاجرين شبه ثبات في حجمها و المقدرة بـ 2 مليار دولار و 3 مليار دولار.

و قد انعكست حالة الانتعاش التي عرفها الميزان التجاري خلال سنتي 2010 و 2011 بالإيجاب على رصيد الحساب الجاري، الذي شهد هو الآخر نموا معتبرا خلال هذه الفترة بحيث ارتفع رصيده من 0.41 مليار دولار سنة 2009 إلى 21.08 مليار دولار.

قبل أن يشهد تدهور و انخفاضاً بداية من سنة 2012 و يصل إلى عجز قدر بـ 27.29 سنة 2015 مما تسبب في صعوبات للبلد في معالجة الخلل و استمرار هذا العجز خلال السنوات الموالية بسبب تراجع اسعار البترول.

الجدول رقم 3.3: تطور التحويلات المالية للمهاجرين الجزائريين و ميزان المدفوعات  
خلال الفترة 2000-2020

( الوحدة : مليار دولار )

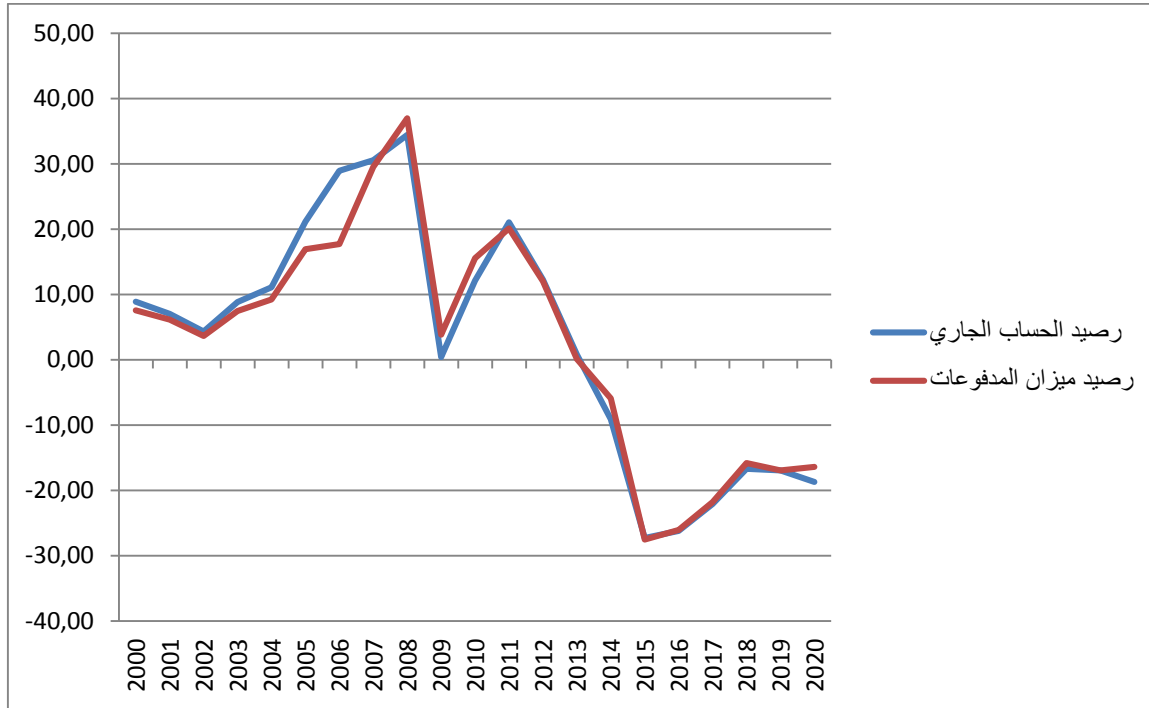
السنوات	التحويلات المالية للمهاجرين	رصيد ميزان المدفوعات
2000	0.79	7.57
2001	0.67	6.17
2002	1.07	3.66
2003	1.75	7.47
2004	2.46	9.25
2005	2.06	16.94
2006	1.61	17.73
2007	2.22	29.53
2008	2.77	36.99
2009	2.63	3.86
2010	2.65	15.58
2011	2.40	20.14
2012	3.17	12.06
2013	2.79	0.13
2014	3.22	-5.88
2015	2.77	-27.54
2016	2.82	-26.03
2017	2.94	-21.76
2018	3.35	-15.82
2019	3.00	-16.93
2020	2.26	-16.37

المصدر: بنك الجزائر، النشرات الإحصائية الثلاثية: مارس 2001، ديسمبر 2008، ديسمبر 2012، جوان

2015، ديسمبر 2018، مارس 2020، ص 28

نقلا عن : الموقع الإلكتروني: <http://www.bank-of-algeria.dz>

الشكل رقم 3.2 : من إعداد الطالبين بالاعتماد على الجدول رقم (3.2)



من خلال معطيات الجدول و الشكل الموضح أعلاه، نلاحظ أن التحويلات المالية للمهاجرين سنة 2000 قدرت بـ 0.79 مليار دولار و في سنة 2001 انخفض حجم التحويلات المالية إلى 0.67 مليار دولار ، و من ثم نلاحظ زيادة في قيمة التحويلات المالية للمهاجرين إلى غاية سنة 2005، و مقارنة برصيد ميزان المدفوعات من خلال نفس الفترة حقق نتائج إيجابية لكن متذبذبة بين انخفاض و ارتفاع و في سنة 2008 حقق ميزان المدفوعات أعلى قيمة و التي قدرت بـ 36.99 مليار دولار و هذا يعود إلى تذبذب في أسعار البترول في الأسواق العالمية.

في حين سنة 2009 لم يتأثر حجم التحويلات المالية للمهاجرين كثيرا في حين شهد رصيد ميزان المدفوعات حقق نتيجة إيجابية لكن ضعيفة مقارنة بالسنوات الماضية و هذا يعود إلى تداعيات الأزمة المالية التي مست العالم. و ما بين سنوات 2010 و 2013 نلاحظ أم حجم التحويلات المالية للمهاجرين ظل يتراوح ما بين 2.65 و 2.79 مليار دولار و هذا يعود إلى عدد المهاجرين في دول العالم و كذا تحويلاتهم إلى بلدانهم الأصلية و من خلال توفير البيئة الملائمة للاستثمار و الإصلاحات التنظيمية الخاصة بتطوير النظام المصرفي تكلفة التحويلات المالية ، في حين رصيد ميزان المدفوعات سجل أقل قيمة إيجابية قدرت بـ 0.13 مليار دولار و هذا يعود إلى زيادة الواردات من السلع و الطاقة و انخفاض في أسعار البترول.

و في سنة 2014 كانت الزيادة في التحويلات المالية للمهاجرين طفيفة إلا أن رصيد ميزان المدفوعات سجل عجزا قدر بـ 5.8 مليار دولار و هذا يعود إلى أزمة أسعار البترول في السداسي الثاني من نفس السنة ، و من سنة 2015 إلى 2020 سجله التحويلات المالية للمهاجرين أرقام متقاربة ما بين 2 و 3 مليار دولار أما ميزان المدفوعات سجل عجز من نفس الفترة و هذا راجع إلى الأزمة العالمية لأسعار البترول التي مست العالم و بالتحديد الدول المصدر للبترول و منها دولة الجزائر و التي تعتبر دولة نامية و تعتمد في صادراتها على قطاع المحروقات بنسبة 95%.

أما في باقي دول العالم فيمكن أن تؤثر هذه التحويلات المالية للمهاجرين على ميزان المدفوعات و التي تعتمد على اليد العاملة في الخارج و لها تأثير على التقليل من العجز أو تحقيق التنمية و زيادة الاستهلاك في بلدانهم الأصلية كالمند.

### 3.2.. استخدامات التحويلات المالية للمهاجرين في الجزائر .

إن استخدامات التحويلات المالية للمهاجرين في الجزائر في أغلب الأحيان تكون في المصاريف اليومية والاستهلاكية، بسبب محدودية دخول أفراد المجتمع والظروف المعيشية الصعبة التي يعانون منها في إطار محاولتهم الحصول على حياة كريمة، وكذلك بسبب ثقافة وتفكير أفراد المجتمع الاستهلاكي والقصير المدى ومحاوله الحصول على مستلزمات الحياة منها الثانوية والتي أصبحت من الضروريات في الوقت الحالي، وعدم استثمار هذه الأموال في بناء شركات أو مصانع لتطوير الاقتصاد الوطني والذي بدوره يعمل على خفض معدلات البطالة بسبب توفير مناصب الشغل للبطالين... كما أن استعمال هذه التحويلات يكون بمعدل أقل من معدلات الاستهلاك في مجالات التعليم والتكوين من أجل ضمان مستقبل أفضل في المستقبل و توفير منصب شغل ملائم، و الجدول التالي

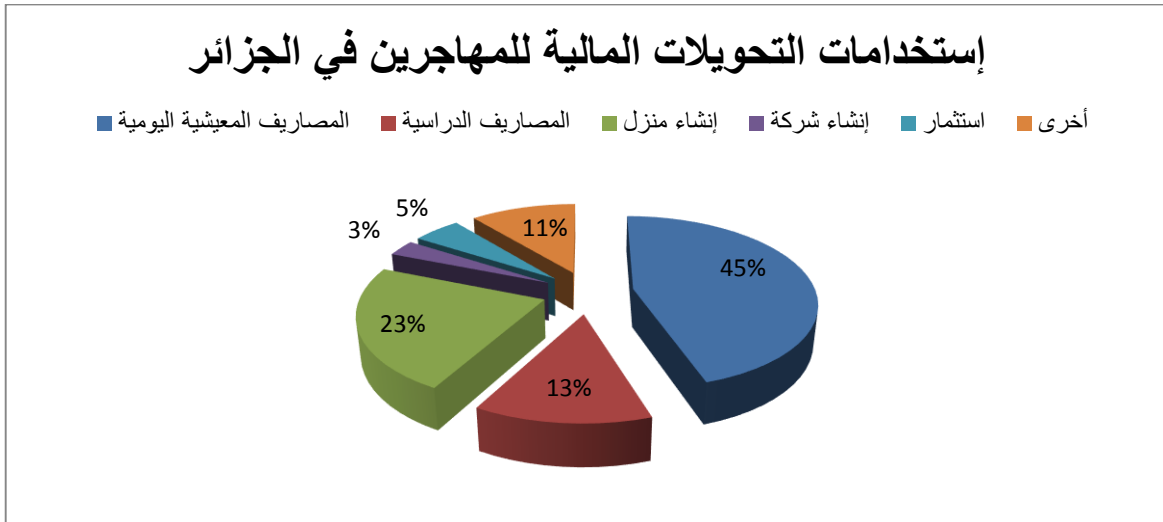
جدول رقم 4.3: يوضح نسب الاستخدامات من التحويلات المالية للمهاجرين في الجزائر

النسبة المئوية	الاستخدامات
45%	المصاريف المعيشية اليومية
13%	المصاريف الدراسية
23%	إنشاء منزل
3%	إنشاء شركة

استثمار	5%
أخرى	11%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن تحويلات المهاجرين تستخدم غالبا في تلبية الحاجيات اليومية نظرا للأوضاع المعيشية الصعبة التي يعاني منها أغلب أفراد المجتمع في الجزائر وذلك بنسبة 45 %، تليها مصاريف السكن بنسبة 23% من خلال استثمار هذه العوائد في العقار وبناء منازلهم وتحسين مساكنهم وترميمها، ثم تليها المصاريف المخصصة للدراسة بنسبة 13% وهي مصاريف مخصصة في استثمار بعيد المدى والجزائر من الدول التي تنتشر فيها الأمية بكثرة بسبب مشكلة الفقر التي من بين الأسباب التي تؤدي بالإنسان إلى أن يفقد فرصة التعليم أو إتمام تعليمه فالتحويلات المالية تنفق بعض منها على مستلزمات الدراسة، بسبب ارتفاع الدخل من خلال هذه التحويلات والحصة الأقل تنفق على الاستثمار بنسبة 5% فقط بسبب عدم توفر المناخ المناسب للاستثمار وطبيعة الأفراد و ميولاتهم الاستهلاكية، تليها النسبة الأضعف بالنسبة لإنشاء شركات بنسبة 3% فقط والباقي لاستخدامات أخرى بنسبة 11 كالزراعة أو الخدمات أو النقل أو المصاريف المنفقة على الصحة والأدوية، هذه الأخيرة التي أصبحت تكاليف عالية تثقل كاهل المواطن البسيط الذي يعاني من ظاهرة البطالة والفقر المرفوقين بظاهرة التضخم في الأسعار ومنها الأساسية.

#### الشكل رقم 4.3 : من إعداد الطالبين بالاعتماد على الجدول 4.2



## 3. قياس أثر التحويلات المالية على ميزان المدفوعات

بأن تحويلات العاملين في الخارج هي إحدى أهم التدفقات المالية الخارجية إلى الدول العربية حيث تفوق قيمتها كثيرا قيمة كل من تدفقات المساعدات الإنمائية وتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد إلى الدول العربية وهذا ما تم التحقق منه في الجانب النظري وعليه نسعى من خلال هذا الجزء إجراء دراسة قياسية من أجل تحديد إن كان للتحويلات المالية أثر على ميزان المدفوعات في الجزائر. وقد تم الاستناد في هذه الدراسة على طريقة المربعات الصغرى (Ordinary least squares). والغرض من هذه الدراسة القياسية هو الإجابة على الإشكالية واختبار الفرضيات.

## 1.3. منهجية الدراسة (الطريقة والأدوات)

بأن هدف الدراسة هو قياس أثر التحويلات المالية على ميزان المدفوعات في الجزائر خلال الفترة 2000-2022، البيانات مستمدة من قاعدة بيانات لصندوق النقد الدولي وقاعدة بيانات والبنك الدولي. كما أن المتغير التابع المستخدم في هذه الدراسة هو رصيد ميزان المدفوعات، أما المتغيرات المستقلة فهي (التحويلات المالية، الانفتاح التجاري، الاستثمار الأجنبي المباشر، أسعار البترول). ويمكن شرح متغيرات الدراسة وكيفية قياسها في الجدول أدناه.

## الجدول رقم (5.3): متغيرات الدراسة

المتغيرات	وصف وقياس المتغيرات	المصدر
رصيد ميزان المدفوعات BP	تشمل مجموع رصيد الحسابات الرئيسية لميزان المدفوعات باللون الأمريكي	البنك الدولي
التحويلات المالية RM	تشمل تحويلات العاملين وتعويضات الموظفين على التحويلات الجارية للعمال المهاجرين وأجور العمال الغير المقيمين ومرتباهم بالدولار الأمريكي	البنك الدولي
الانفتاح التجاري OP	وهو عبارة عن إجمالي الصادرات والواردات من السلع والخدمات مقسوما على الناتج المحلي الإجمالي مضروبا في 100. معبر عنه بالنسبة المئوية	البنك الدولي
أسعار البترول P	قَدَّرت منظمة الدول المصدرة للنفط "أوبك" في آخر تقرير دوري لها، متوسط سعر النفط الجزائري خام مزيج الصحراء "صحارى بلند" للثلاثي الأول من 2023 بنحو 82.61 دولار للبرميل مقابل 104.19 دولار للبرميل في نفس الفترة من سنة 2022. معبر عنه بالدولار الأمريكي	البنك الدولي
الاستثمار الأجنبي المباشر FDI	هذا المتغير يمثل صافي تدفقات الاستثمار الوافد ومعبر عنه بالقيمة الحالية للدولار الأمريكي	البنك الدولي

المصدر : البنك الدولي، صندوق النقد الدولي، 2023

ولإثبات واختبار الفرضية السابقة الذكر يكون نموذج الدراسة كما يلي وهذا حسب الدراسات السابقة :

$$BP_t = f(RM_t, OP_t, FDI_t, P_t) \dots\dots\dots 1$$

وبفرض أن المعادلة رقم (1)، تأخذ شكل خطي يكون كتابتها كمايلي :

$$BP_t = \alpha_0 + \alpha_1 RM_t + \alpha_2 OP_t + \alpha_3 FDI_t + \alpha_4 P_t + U_t \dots\dots\dots 2$$

لتقدير المعادلة (2) على المدى الطويل، سوف نعلم في هذه الدراسة على البرنامج الاحصائي الخاص بدراسات

الاقتصاد القياسي Eviews10، لإجراء مختلف الاختبارات التالية (شيخي، 2013، صفحة 124):

✓ دراسة استقرارية السلاسل الزمنية للمتغيرات محل الدراسة : حيث تعتبر دراسة الاستقرارية أحد الشروط المهمة عند

دراسة التكامل المتزامن و غيابها يسبب عدة مشاكل قياسية و تكمن أهميتها في التحقق من استقرار أو عدم استقرار

السلسلة الزمنية و معرفة نوعية عدم الاستقرار ما، إذا كان من نوع (Trend Stationary) أو من نوع

(Differency Stationary)، و تعد اختبارات جذر الوحدة The unit root test of Stationary

، كقيلة بإجراء اختبارات الاستقرارية و نقوم بهذه العملية من أجل تفادي الانحدار الزائف و النتائج المضللة، و أهم

هذه الاختبارات نجد اختبار ديكي فولر الموسع "Augmented Dickey–fuller"، حيث طور العالم ديكي

فولر سنة 1981 اختبار، لتحليل طبيعة و خصائص السلاسل الزمنية و الذي أصبح يعد من أكفأ الاختبارات لجذر

الوحدة، محاولا تصحيح مشكلة الارتباط الذاتي في البواقي عن طريق تضمين دالة الاختبار عددا معينا من فروقات المتغير

التابع. كما أنه يقوم بتحويل نموذج من نوع AR(1) إلى نموذج من نوع AR(p)، للتخلص من الارتباط الذاتي

للحد العشوائي و بهذا يصبح له قوة للكشف على استقرارية السلاسل الزمنية و القدرة على تحديد نوع عدم

الاستقرارية إن كانت من مسار TS أو DS، و يعتمد على ثلاث صيغ أي ثلاثة نماذج، و هذا باستعمال طريقة

المربعات الصغرى (bourbonnais, 2003, p. 225):

$$\Delta y_t = \phi y_{t-1} + \sum_{j=2}^k \rho_j \Delta y_{t-j+1} + \varepsilon_t$$

النموذج الأول:

$$\Delta y_t = \phi y_{t-1} + \sum_{j=2}^k \rho_j \Delta y_{t-j+1} + C + \varepsilon_t$$

النموذج الثاني:

$$\Delta y_t = \phi y_{t-1} + \sum_{j=2}^k \rho_j \Delta y_{t-j+1} + C + bt + \varepsilon_t$$

النموذج الثالث:

إن النموذج الثاني يختلف عن الأول في احتوائه على حد ثابت، والنموذج الثالث يختلف عن الثاني و الأول في احتوائه على حد ثابت و متغير اتجاه زمني. و لتحديد طول الفجوات الزمنية  $p$  المناسبة يتم عادة استخدام أقل قيمة لمعياري AIC و SC و بعد حساب الفروق الأولى  $\Delta y_{t-1} = y_{t-1} - y_{t-2}$  و الفروق الثانية  $\Delta y_{t-2} = y_{t-2} - y_{t-3}$  و تقدير النموذج بطريقة المربعات الصغرى، و اختبار الفرضيتين  $H_0: \phi = 0$  ضد الفرضية  $H_1: \phi < 0$ ، فإذا كانت فرضية العدم مقبولة، فهذا يعني وجود جذر وحدوي و بالتالي تكون السلسلة الزمنية غير ساكنة.

✓ تقدير النموذج بطريقة المربعات الصغرى (OLS)، لإختبار معلمات النموذج أي تقدير العلاقة بين المتغيرات المفسرة والمتغير التابع للنموذج ، وإذا كانت قيمة DW أكبر من 1.5 و أصغر من 2.5 فهذا يفسر أن الانحدار غير زائف وعليه نتوقف عند هذا الاختبار (A, 1981, p. 1072).

## 2.3. نتائج الدراسة القياسية والاختبار :

## 1.2.3. نتائج الإحصاء الوصفي:

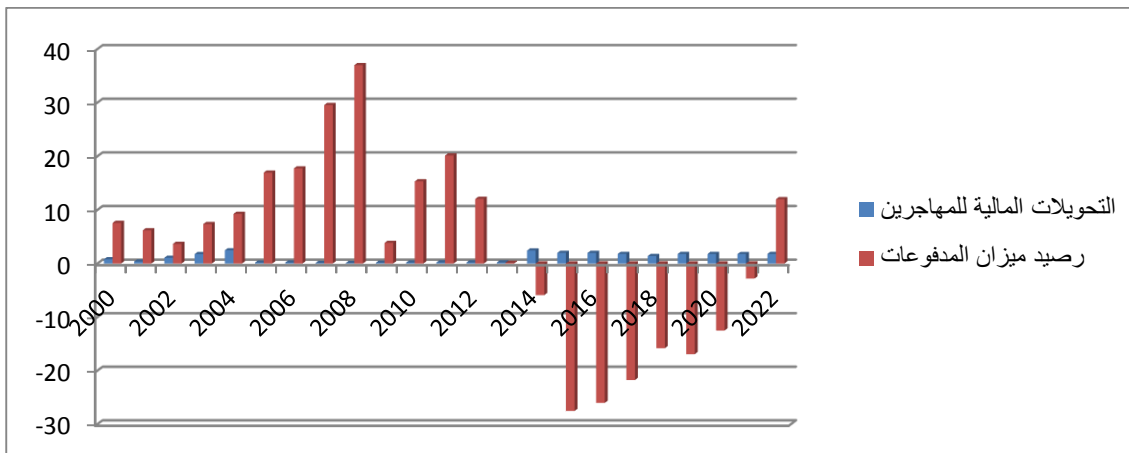
من خلال الجدول 02، يظهر الإحصاء الوصفي للمتغيرات المستخدمة في دراستنا، أن متوسط التحويلات المالية (RM) بلغ 0.32 مع الانحراف المعياري 1.31 خلال الفترة من 2000 إلى 2022، التحويلات المالية (FI) يمكن أن يصل إلى 0,54 أو قيمة منخفضة تصل إلى 0,08، طوال الـ 20 سنة. تكشف إحصائية الانحراف كل متغيرات الدراسة تميل إلى اليمين.

الجدول رقم (6.3): الإحصاء الوصفي للمتغيرات قيد الدراسة

	BP	RM	OP	FDI	P
<b>Mean</b>	0.22	0.32	0.14	0.84	0.64
<b>Median</b>	1.31	0.74	0.64	0.74	0.54
<b>Maximum</b>	3.01	0.54	0.24	0.54	0.34
<b>Minimum</b>	1.02	0.08	0.18	0.08	0.01
<b>Std. Dev.</b>	6.01	0.1,31	0.96	0.46	0.52
<b>Skewness</b>	0.11	0.13	0.17	0.13	1.54
<b>Kurtosis</b>	0.34	0.91	0.01	0.91	0.21
<b>Observations</b>	22	22	22	22	22

source :Eviews 10 output

الشكل رقم (5.3) متغيرات الدراسة الرئيسية



## من اعداد الطلبة بالاعتماد على ONS, 2023

## 2.2.3.. نتائج اختبار الاستقرارية للسلاسل الزمنية :

تعتبر دراسة الاستقرارية أحد الشروط المهمة عند دراسة العلاقة ما بين المتغيرات باستعمال التحليل القياسي وغياهما بسبب عدة مشاكل قياسية وتكمن أهميتها في التحقق من استقرار أو عدم استقرار السلسلة الزمنية ومعرفة نوعية عدم الاستقرار ما، إذا كان من نوع (Trend Stationary) أو من نوع (DifferencyStationary)، وتعد اختبارات جذر الوحدة الزائف والنائج المضطلة. وأهم هذه الاختبارات نجد اختبارات  $PP, ADF, LLC, IPS$ ، نطبق في هذه الدراسة فقط اختبار ديكي فولر المطور على كل سلسلة زمنية لمتغيرات الدراسة، من أجل استنتاج ما إذا كانت السلسلة مستقرة أم لا. ؛ أظهرت الدراسة القياسية للمعطيات نتائج عديدة، يمكن تقسيمها إلى عدة عناصر نردها بالترتيب التالي و هذا حسب ما يلي :

## الجدول رقم (7.3): اختبار جذر الوحدة في سلسلة المتغيرات محل الدراسة باستخدام ADF

اختبار ADF		متغيرات الدراسة
التفاضل الأول	المستوى	
-3.55	0.52	$BP_t$
-3.56	-1.2	$RM_t$
-4.55	0.30	$OP_t$
-6.23	0.22	$P_t$
-5.23	1.24	$FDI_t$

المصدر : مخرجات EVIEWS10

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنه لا توجد سلسلة متكاملة عند  $I(0)$  ومن الدرجة الثانية  $I(2)$  وفي نفس الوقت لدينا كل السلاسل مستقرة عند الفرق الأول  $I(0)$ ، وهذا يدفعنا إلى الاستمرار في تقدير النموذج بطريقة المربعات الصغرى (OLS).

## 3.2.3... نتائج تقدير النموذج بطريقة المربعات الصغرى (OLS):

لتقدير نموذج الدراسة أو المعادلة الستاتيكية أو معادلة المدى الطويل نستعمل طريقة المربعات الصغرى العادية باستخدام برنامج EVIEWS10 والجدول رقم (03) يوضح النتائج:

## الجدول رقم (8.3): معادلة المدى الطويل

Dependent Variable: **BP**

Method: Least Squares

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
RM	0.222966	4.819192	0.170768	0.0005
FDI	0.137104	8.684302	0.188513	0.0000
OP	0.160701	77.61001	0.228927	0.0000
p	0.705485	5.256111	0.589654	0.0000
R-squared	0.733687	Meandependent var		63.77941
Adjusted R-squared	0.879655	S.D. dependent var		12.97153
S.E. of regression	10.12616	Akaike info criterion		7.525143
Sumsquaredresid	3281.249	Schwarz criterion		7.614929
Log likelihood	-125.9274	Hannan-Quinn criter.		7.555763
F-statistic	22.15104	Durbin-Watson stat		1.501627
Prob(F-statistic)	0.000047			

المصدر: مخرجات EVIEWS10

من خلال الجدول أعلاه، فإنه يشير إلى وجود علاقة ارتباط قوية بين المتغيرات المستقلة، و المتغير التابع (**BP**)، و هذا ما يوضحه معامل التحديد المعدل الذي كان في حدود 0.87 و هو ما يعني أن 87% من الانحرافات الكلية في قيم ميزان المدفوعات تفسر من خلال النموذج فإن 13% من الانحرافات تعود إلى متغيرات و عوامل أخرى لم يتضمنها النموذج أو تدخل ضمن المتغير العشوائي و من خلال اختبار ستودنت يتضح أن كل معالم النموذج لها معنوية إحصائية.

فيما يخص تقدير العلاقة طويلة الأجل: فيتضح من نتائج الجدول أعلاه لمعاملات الأجل الطويل أن المتغيرات كلها معنوية إحصائياً بمعنى أنها تمارس تأثيراً معنوية في المدى الطويل على المتغير التابع عند المستوى 5%. كما يتضح من نتائج الدراسة أن أثر التحويلات المالية إيجابي ومعنوي إحصائياً عند مستوى 1 بالمائة في الأجلين الطويل. ومساهمته وجدت وتم تأكيدها في العديد من الدراسات السابقة بمختلف الدول. سواء كانت دول متقدمة أو نامية وتطبيق مختلف منهجيات القياس

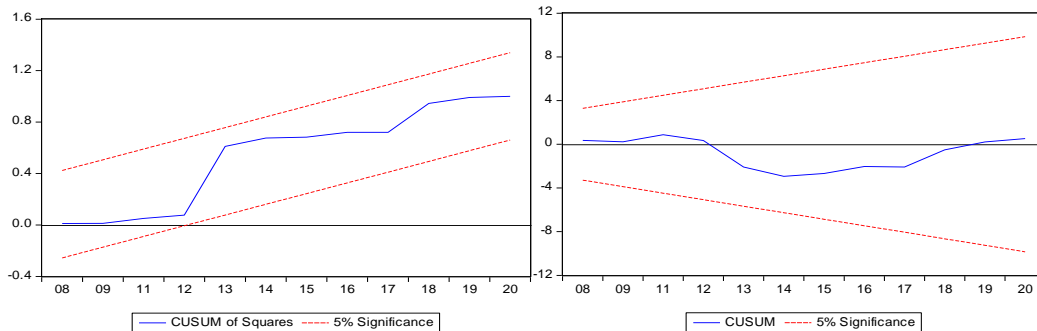
الاقتصادي، ومن تقديراتنا يتضح أنه في الأجل الطويل إذا ارتفع التحويلات المالية بـ 1%، ي يرتفع رصيد ميزان المدفوعات 0.22 بالمائة وهذه النتيجة كانت متوقعة من طرفنا وخاصة أن معظم الدراسات السابقة أكدت التأثير الإيجابي والمعنوي أن التحويلات المالية ، حيث تتوافق هذه الآثار مع النظرية الاقتصادية والدراسات السابقة.

كما أن المتغيرات المستقلة الأخرى كان لها أثر على ميزان المدفوعات في الجزائر في الاجل الطويل حيث أن إذا ارتفع سعر النفط، والاستثمار الاجنبي المباشر، والانفتاح التجاري بـ 1%، ي يرتفع رصيد ميزان المدفوعات بـ (0.16، 0.13، 0.7) بالمائة على التوالي وهذه النتيجة كانت متوقعة من طرفنا وخاصة أن معظم الدراسات السابقة أكدت التأثير الإيجابي والمعنوي أن التحويلات المالية ، حيث تتوافق هذه الآثار مع النظرية الاقتصادية والدراسات السابقة.

### 4.2.3. نتائج اختبار الاستقرار الهيكلي للنموذج المقدر:

يجب التحقق من الاستقرار الهيكلي لمعاملات الأجلين القصير والطويل أي خلو البيانات المستخدمة في الدراسة من وجود أي تغير هيكلية عبر الزمن ولتحقيق ذلك يتم استخدام اختبار المجموع التراكمي للبواقي المتابعة CUSUM، واختبار المجموع التراكمي لمربعات البواقي المتابعة CUSUMQ، ويظهر من خلال الشكل رقم 5.3 أدناه نتائج الاختبار. حيث يتضح من خلال الشكلين أن المعاملات المقدرة لنموذج ARDL، المستخدم مستقرة هيكلية عبر الفترة محل الدراسة مما يؤكد وجود استقرار بين المتغيرات الدراسة وانسجام في النموذج بين نتائج تصحيح الخطأ في المدى القصير والطويل. حيث وقع الشكل البياني لإحصاء الاختبارين CUSUM و CUSUMQ لهذا النموذج داخل الحدود الحرجة عند مستوى معنوية 5%.

الشكل رقم (6.3) : نتائج اختبار الاستقرار الهيكلي



source :Eviews 10 output

## 4. خلاصة الفصل :

حاولنا من خلال هذه الدراسة قياس و التحقق من أثر التحويلات المالية على رصيد ميزان المدفوعات إضافة إلى بعض متغيرات الاقتصاد الكلي في الجزائر للفترة 2000-2022 ولتحقيق ذلك قمنا بتطبيق طريقة المربعات الصغرى ( Ordinary least squares). والغرض من هذه الدراسة القياسية هو الإجابة على الاشكالية واختبار الفرضيات ، وقد توصلنا إلى النتائج التالية :

- استقرارية المتغيرات عند الفرق الأول أي متكاملة من الرتبة (1)I وذلك وفقا لنتائج اختبار الاستقرارية.
- بعد تقدير العلاقة طويلة الأجل ظهرت كل المعالم بمستوى معنوية مرتفع مما يعني أن محددات النموذج لها أثر على ميزان المدفوعات وبشكل متفاوت، حيث يظهر الأثر الايجابي بين تحويلات المالية و ورصيد ميزان المدفوعات.
- للتحويلات المالية مساهمة في رصيد ميزان المدفوعات الجزائري حسبما أعلن عنه البنك الدولي. وكشف البنك الدولي في آخر تقرير له حول الهجرة والتنمية عن تدفقات تحويلات المهاجرين إلى بلدانهم الأصلية. وحسب التقرير فقد بلغت تحويلات المهاجرين الجزائريين خلال السنة الجارية 1829 مليون دولار (1.8 مليار دولار)، مقابل 1759 مليون دولار (1.7 مليار دولار) سنة 2021. وعليه فقد ارتفعت قيمة التحويلات الخاصة بالجزائريين ما بين سنة 2021 و2022 بـ 70 مليون دولار. وبالنظر إلى أرقام التقرير التي أحصت التحويلات من سنة 2009 إلى 2022، فإن سنة 2014 شكلت الذروة حيث تم تحويل 2452 مليون دولار (2.4 مليار دولار) من قبل أبناء الجالية. وأوضح البنك الدولي، إن التحويلات المالية من المغتربين إلى بلدانهم المنخفضة والمتوسطة الدخل زادت بنحو 5 بالمئة أي بقيمة تعادل 626 مليار دولار تقريباً في عام 2022. وبالنسبة لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، تشير التقديرات إلى أن التحويلات قد زادت بنسبة 2.5% في عام 2022 لتصل إلى 63 مليار دولار، مقارنة بنسبة زيادة بلغت 10.5% 2021.

الخاتمة العامة

و بالتذكير بموضوعنا والذي هو بعنوان أثر التحويلات المالية على ميزان المدفوعات الجزائري

حظيت العلاقة بين التحويلات المالية للمهاجرين وميزان المدفوعات باهتمام بالغ لدى أغلب الاقتصاديين وواضعي السياسات مع بروز أولى الأدبيات حول الموضوع، وليس أدل من ذلك حجم النقاش الذي أثير ولازال حول مدى أهمية هذه العلاقة في تحفيز ميزان المدفوعات والرفع من تنافسية الاقتصاد وإنتاجية قطاعاته، إذ ينظر إلى التحويلات المالية على أنه السياسة الأقدر على رفع مستوى ميزان المدفوعات وتحسين رصيده،

وكانت هذه النتائج بمثابة دليل حقيقي عن جدوى التحويلات المالية، حيث استفادت بدورها من سيادة مظاهر العولمة الاقتصادية والمالية التي وفرت مزيدا من الدفع الموجة التحرير وتخفيف القيود، غير أن هذه التجارب التي تم استعراض البعض منها أشارت إلى إمكانية حدوث تبعات جد سلبية على ميزان المدفوعات خاصة عندما تكون تحويلات من بلد الاصل الى الخارج،

من هذا المنطلق هدفت الدراسة الإجابة على الإشكالية المتمثلة في إلى أي مدى ساهمت التحويلات المالية في تحسين ميزان المدفوعات الجزائري؟

## 1. النتائج على مستوى الدراسة التطبيقية واختبار الفرضيات

بالنسبة للفرضية الأولى: و التي تنص على انه هناك علاقة بين التحويلات المالية وميزان المدفوعات فقد حققت نتائج الدراسة وأثبتت صحة هذه الفرضية في الجانب النظري لهذه الدراسة، والذي أثبتناه من خلاله أهمية التحويلات المالية والتي تعتبر إحدى المصادر التمويلية الخارجية التي يمكن الاعتماد عليها لتحسين ميزان المدفوعات في الجزائر.

أما بالنسبة للفرضية الثانية: و التي تنص على أن هناك أثر للتحويلات المالية على ميزان المدفوعات الجزائري بالجزائر حيث بينت النتائج التطبيقية للدراسة ان التحويلات المالية كان لها أثر إيجابي على أداء ميزان المدفوعات في الجزائر. تعد التحويلات المالية للمهاجرين إحدى مصادر التمويل الخارجية و التي يمكن الاعتماد عليها لتحسين ميزان المدفوعات الجزائري، و بعد التطرق للجانب النظري للتحويلات المالية للمهاجرين و ميزان المدفوعات بشكل عام، و من خلال هذه الدراسة قمنا بقياس أثر التحويلات المالية للمهاجرين على ميزان المدفوعات في الجزائر.

## 2. مقترحات الدراسة:

- تشجيع المهاجرين الجزائريين على الاستثمار المنتج و تقديم التسهيلات لهم.
- وضع نظام مصرفي متطور و خفض تكاليف التحويلات لزيادة حجمها.
- تحسين مناخ الأعمال من خلال سن قوانين و تشريعات و القيام بإصلاحات بهدف تحفيز المهاجرين في تحويل أموالهم لبلدناهم الأصلية.

# قائمة المراجع

---

قائمة المراجع:

المؤلفات:

- 1- عطية ناصف إيمان، (2008). *مبادئ الاقتصاد الدولي*. الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة
- 2- حسين أحمد الحسين، (2016)، *الاقتصاد الدولي الحديث بين الجدلية النظرية و التطبيق*، الأردن، أم الكتب الحديث للنشر و التوزيع
- 3- عبد الرحمن يسري أحمد، (2007)، *الاقتصاديات الدولية*، الإسكندرية، الدار الجامعية.
- 4- كاظم عبادي الجاسم، (2015)، *جغرافية التجارة الدولية*، عمان، دار صفاء للنشر و التوزيع.
- 5- مجدي محمود شهاب، سوزي عدلي ناشد، (2006)، *أسس العلاقات الاقتصادية الدولية*، الإسكندرية، منشورات الحلبي

6- H.Docquier.F. (2005). the economics of migrants remittances. amsterdam north holland: giving and altruism.

المقالات:

- 1- أحمد سلامي ، محمد شيخي، اختبار العلاقة السببية و التكامل المشترك بين الادخار و الاستثمار في الاقتصاد الجزائري خلال الفترة 1970-2011، مجلة الباحث، العدد 13، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- 2- السعيد، (2020)، *قراءة في ميزان المدفوعات خلال الفترة (2005-2018)*، المجلة الدولية للأداء الإقتصادي، المجلد 03، العدد 01.
- 3- بسدات، (2016)، *دراسة قياسية لأسباب اختلال ميزان المدفوعات الجزائري، مجلة المالية والأسواق*، المجلد 03، العدد 02.
- 4- بوطالبي هشام، بن سعيد محمد، (2017)، *التحويلات المالية للمهاجرين و التنمية في المنطقة العربية دراسة تحليلية من البلدان العربية المستقبلية للتحويلات*، مجلة العلوم الاقتصادية، المجلد 12، العدد 02.
- 5- حاجي سمية، مفتاح صالح، (2016)، *السياسة النقدية و معالجة خلل ميزان المدفوعات الجزائري*، مجلة الدراسات الاقتصادية و المالية، مجلة الدراسات الاقتصادية و المالية، جامعة الوادي، الجزائر.
- 6- صالح أوياية، عبد الرزاق خليل، (2018)، *أثر التغيرات في سعر الصرف و التضخم المحلي على ميزان المدفوعات حالة الجزائر*، مجلة دراسات العدد الاقتصادي

7- صرارمة ع، بلعلول محمد،(2018)، قياس العلاقة بين سعر الصرف و ميزان المدفوعات، مجلة المالية و حوكمة الشركات، الجزائر

8- كيفاني شهيدة،(2020)، دور السياسة النقدية في معالجة الاختلال في ميزان المدفوعات حالة الجزائر، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، جامعة الوادي، الجزائر

9- Carling.J. (2008). the detreminanets of migrant remittances. oxford review of economic policy vol24

10- sanket mohapatra and dilip ratha. (2010). forcasting migrant remittances during the global financial crises. washington dc: working paper the word bank.

### 3. مداخلات :

1- محمد الأمين فارس، (2006)، تحويلات العمال المهاجرين إلى المنطقة العربية، السمات و الآثار، اللجنة الاقتصادية و الاجتماعية لغربي آسيا-الأسكود، الأمم المتحدة، بيروت، لبنان.

### 4. رسائل الماجستير و الدكتوراه:

1- بلميمون عبد النور،( )، تحديات الهجرة جنوب-شمال أثر التحويلات المالية لمهاجرين على الاقتصاد الجزائري، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة أوبكر بلقايد، تلمسان الجزائر.

2- و داد صالح، (2010)، التحويلات المالية للمهاجرين، دراسة مقارنة بين الجزائر، المغرب و تونس، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة الجزائر.

3- بوطالي هشام، (2020)، المحددات و الآثار الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية للمهاجرين دراسة حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة جيلالي لباس، الجزائر.

4- عوامر مريم نور الهدى،(2021)، أهمية التحويلات المالية للمهاجرين في دعم مؤشرات الاقتصاد الكلي في منطقة شمال إفريقيا دراسة تحليلية للفترة 2010-2020، ماستر أكاديمي، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر.